

٢١٦٥

مرشد المتامل ، تاليف الأزنيقي ، محمد بن محمد ...
٥٨٨٥ . كتب في القرن الثالث عشر الهجري
تقديرًا .

م . ١

٥٩٠٤

٢٥٠ ق ١٢ س ١٥٠٢١ سم
نسخة حسنة ، ناقصة الآخر ، خطها نسخ معتاد ، طبع
مصم المؤلفين ١٩١: ١١ هدية الصارفين ٢: ٢١١
١ - الاحوال الشخصية ، الفقه الاسلامي وأصوله

أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ

٤/١٧٤٦
١٥٦/٩١١

٧
٥٩. ٤

الملك اوج

حضرت عيسى عليه السلام يهودي

الملك اذ تقوى ردى بنيت يهودي جلدي دي انلان سنانني اورتر دور اندر

يعني الملك بن يوك عيسى بيقا بن ددي نتملاء اكساي بن ندره يهودي كور مدد

هنا بولل نيسا وديلي قد ر يول راوان اولدور حضرت عيسى لور دوي كيكلاء الملك الله حق بن

كبريو كيكلاء جفر دي الكندي كيكلاء الكندي بويهودي ددي كيكلاء الملك الله حق بن

الملك اذ تقوى ردى بنيت يهودي جلدي دي انلان حضرت عيسى بيقا بن ددي نتملاء اكساي بن ندره يهودي كور مدد

يعني الملك بن يوك عيسى بيقا بن ددي نتملاء اكساي بن ندره يهودي كور مدد

هنا بولل نيسا وديلي قد ر يول راوان اولدور حضرت عيسى لور دوي كيكلاء الملك الله حق بن

كبريو كيكلاء جفر دي الكندي كيكلاء الكندي بويهودي ددي كيكلاء الملك الله حق بن

الملك اذ تقوى ردى بنيت يهودي جلدي دي انلان حضرت عيسى بيقا بن ددي نتملاء اكساي بن ندره يهودي كور مدد

يعني الملك بن يوك عيسى بيقا بن ددي نتملاء اكساي بن ندره يهودي كور مدد

هنا بولل نيسا وديلي قد ر يول راوان اولدور حضرت عيسى لور دوي كيكلاء الملك الله حق بن

كبريو كيكلاء جفر دي الكندي كيكلاء الكندي بويهودي ددي كيكلاء الملك الله حق بن

الملك اذ تقوى ردى بنيت يهودي جلدي دي انلان حضرت عيسى بيقا بن ددي نتملاء اكساي بن ندره يهودي كور مدد

الملك اذ تقوى ردى بنيت يهودي جلدي دي انلان حضرت عيسى بيقا بن ددي نتملاء اكساي بن ندره يهودي كور مدد

يعني الملك بن يوك عيسى بيقا بن ددي نتملاء اكساي بن ندره يهودي كور مدد

حضرت عيسى عليه السلام

الملك اذ تقوى ردى بنيت يهودي جلدي دي انلان حضرت عيسى بيقا بن ددي نتملاء اكساي بن ندره يهودي كور مدد

يعني الملك بن يوك عيسى بيقا بن ددي نتملاء اكساي بن ندره يهودي كور مدد

هنا بولل نيسا وديلي قد ر يول راوان اولدور حضرت عيسى لور دوي كيكلاء الملك الله حق بن

كبريو كيكلاء جفر دي الكندي كيكلاء الكندي بويهودي ددي كيكلاء الملك الله حق بن

الملك اذ تقوى ردى بنيت يهودي جلدي دي انلان حضرت عيسى بيقا بن ددي نتملاء اكساي بن ندره يهودي كور مدد

يعني الملك بن يوك عيسى بيقا بن ددي نتملاء اكساي بن ندره يهودي كور مدد



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وصداقنا محمد بن عبد الله
 بشيرا ونذيرا وعلمنا الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد قل اريت نشاء
 الزمان تتبين برزى الغافيات وعيشين في الاوقات والمخلوقات ليفعلن
 ما يريدن في المخلوقات حاشا ان يكونا مثل حالهن والاشجار والحيوان
 يكشفن لوقتهن عند الناس لتبين اليهن يد الامس ويلعبن في الالام
 مع الشياطين فيسحقن العقبين الرضين ويخرجن الى الحمام على اعيان النساء
 باللباس لا تشد ائمنه كالمقرونة واظنا ليس ولو نصح اهل الدين لادراجهن
 ليسن القربانهم ومنهن يتفادون بظهور ريشهن والحياس لانهم حاروا
 و اخوان الشياطين والابليس فترعون جنة ابغرت وتركوا كسبهم في
 حيا في بلادهم كانهن الى العجوة في القطر بعد ان فصل البها تربية البيطار ورفضوا
 دينهم في رضاء العورة فصارا من جملة الكفرة الفجرة بهيمة يبرهايات
 امثلة الزمان بالقوا قايين شرابط الدين والشريرة فاعلنا الله
 من هذه الظانفة وورقنا العفو والعافية فارت ان ايتن الى الهم في
 في مختصر شريف المقال وابتين في ادب النكاح وما يتعلق به وبالسياج ثم
 قل لي قلبي ان اهل الزمان يشتغلون فيك بالبر والبريان لان عندهم كل
 الجيفة اصب لسماع النهي قلت يا قلبي لا توجل ولا ما يعلق قلبه الجرات
 اي من حرس

اجل



حديث مرفوع عن ابي رسول الكريم دار الشك لم يشك ابي رسول الكريم دار الله بآله

اجل فابتداء بتتيف بنأبيد الله وتوفيق وهو السنان في
 في كل الامور ومنه الارشاد وشره لصدور وسميت برشد المتشمل وجعلته مشتملا
 على احد عشر فصلا **الفصل الاول** في ترغيب النكاح وترهيب العفص الثاني في فوايد الفصل
 الثالث في افات الفصل الرابع في اداب العقد والنكاح وكيفية خلقة الولد وفي ان النساء
 ايتن ينبغي ان يتزوجوا وابتين ينبغي ان لا يتزوج وما علاماته **الفصل الخامس**
 في ان اي الرجل خير للزوج وابتين من **الفصل السادس** في حق الزوجة على الزوج **الفصل السابع**
 في الحق الزوج عليها وفضائل خدمته **الفصل الثامن** في اداب الوليمة واداب
 الدخول على المذفوفة واداب **الفصل التاسع** في اداب الوليمة واداب
 فيها وكيفية خلقة الولد ولتكون الولد توفيرا ولتربية الاولاد بطرق الادب
 وبعضهم بطرق الامم ولتكون البس ذكر او البعض الاخر في **الفصل العاشر** في اداب
 الولادة حقوق الولد على الوالد به وفضائل خدمة العيال **الفصل الحادي عشر** في فضائل
 الوالد على واداء حقوقها وفضائل وفضائل عقوقها **الفصل الثاني عشر** في صلة
 الرحم **الفصل الثالث عشر** في بيان ترغيب النكاح وترهيب العفص **الفصل الرابع عشر** في فوايد
 فيه حتى قدموا على التخلل للعبادات كما هو مذهب الهم واما ترهيب فقد
 قيل الاول ترك الزوج وزمانا طرقت واقعة في الاكتساب فينبغي ان يقدم التخلل عليه
 كما هو مذهب الشافعي فله الله صلى الله عليه وسلم اذ امر على امته مائة وثمانون سنة
 فقد خلت القربة والعزلة والترهيب على روى الجمال وفاء النبي عليه السلام بانه على
 كرماء كرماء

على الناس زمان لا تناوله الميعة في الآل المعصية فاذا كان ذلك الزمان حلت العزوبة ^{الحديث}
 المذكور في ذلك شاق وله مذاق صاحب فيه وتجاكح الزوج واجبة ^{ان} اذا ادرك المعصية هو
 مفقود وقيل في شعره تروجه لم اعلم واخطت لم احب فيا ليتني قدمت قبل التزوج
 فوالله لا ليك عاين الشري ولكني ابكي على المتزوج وقيل بعض الارب التزوج فرج شهر
 والتزام من روعه وبر وكس ظهره وقيل الشاء ان ذنبا اخذوه وتماز في عقابه
 قال شيخنا ذو جوه وذو علي عقابه وقيل استاذن من يدين في التزوج فقوله الله فودعت
 الفؤاد فانفرد وقيل النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك بعد المائتين الخفيف الحاذق وقيل وما الخفيف
 يارسل الله في الذر لا اهل له ولا ولد له وقيل صلى الله عليه وسلم طبقات امنه طبقات كل طبقة
 اربعون سنة فطبقة وطبقة اصحاب اهل العلم والامان والطبقة الثانية اهل البر والتقوى و
 طبقة الثالثة اهل النعم والتواضع وطبقة الاخرى اهل التقاطع والتدابير وطبقة الاخرى التكلم
 تمام المائتين اهل البر والحيثية من تربية ولد في رواية وان تلد المرأة حنة
 خير من تلد الولد وقيل صلى الله عليه وسلم لياتي من علم الناس ما لا يعلم لذي دين دينه الامن
 قريبه من قرية الى قرية ومن شاق الى شاق ومن حج الى حج كالتعب الذريوع
 قالوا متى ذلك الزمان يا رسول الله قال ان لم تنل الميعة الابعاص الله فاذا كان ذلك الزمان
 حلت العزوبة الحديث فيها امدلة التبرع النكاح اما امدلة التبرع فيه فقد قال
 الله والنكاح ما طاب لكم من النساء الاية وقيل صلى الله عليه وسلم ولقد ارسلنا راسلا من قبلك
 وجعلنا لهم اذوا واذرية وصدق اولياءه في الازواج والاولاد فقال الله والذين
 يقولون ربنا جعلنا من ازواجنا وذررياتنا الاية وقيل صلى الله عليه وسلم النكاح شئ فتن



فمن احب فطرته فليس ينسئ تنكحوا تنكحوا فانه ابائكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط ووراية
 فمن رغب عن ربه فليس ينسئ ووراية فمن رغب عن ربه فليس ينسئ فوات قبل ان يعتدب صرف الملائكة
 ووجهه عن ربه يوم القيمة وان من سنن النكاح من ترك التزوج مخافة العيلة فليس منا
 الحديث ولم يندب يستقر حال النكاح فان ضار ذلك على الله ولا يخاف العرة والفقرة اذا
 كان من نية التعفف والتحسين ^{قوله النبي صلى الله عليه وسلم} ولم يندب من اخوان النكاح
 وقيل صلى الله عليه وسلم شر اكرم من الشيطان عزابكم وقيل عليه السلام اذا اتاكم من تزوجوا
 وامانة فزوجوه والا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفاد كبير وقيل صلى الله عليه وسلم
 تنكح الله وانكح تنكح الله تنكح الملك او الكرامة وقيل صلى الله عليه وسلم من نكح الله او انكح
 له سحق ولايه الله وقيل صلى الله عليه وسلم لعثمان ابن مظعون حين يزوج ابا ان يطلق
 ابنه ثمة هلا يا عثمان فان المهاجر فامة من حاجر ما جرم الله عليه او طهر الله في حوته
 او نذر قبري بعد موتي او مات وله امر اثنان او ثلث او اربع وقيل صلى الله عليه وسلم
 اذا تزوج احدكم عجب سلطان يا ويلاه عجم ابن آدم من ثلثي دينه وقيل صلى الله عليه وسلم
 من تزوج فقد احرم زينب ^ع فليتنق الله في الشطر الثلاثة وقيل صلى الله عليه وسلم ان الرجل
 السلم اذا اغشى اهلكه او ما ملكت يمينه فلم يأت من وقعة تلك ولد كان له وضيع
 في الجنة وان كان من وقعة ولد فوات قبله كان فرطا وضيعا يوم القيمة وان
 مات بعد كان له نور يوم القيمة وقيل صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله
 الا ثلثا صدقة جارية او علم يتفع به او ولد صالح الحديث وله هذا قبل طوي لمن
 مات وعمل لا يعوت وقيل صلى الله عليه وسلم لا ينج احدكم من النكاح الا بغير او فجور وكان
 وكان يكسر النكاح ويقول ما التزوج الا لاجل الولد وقيل ابن عباس رضي الله عنهما لا يتم نكاح

من نكح الله او انكح
 له سحق ولايه الله
 وقيل صلى الله عليه وسلم
 لعثمان ابن مظعون
 حين يزوج ابا ان يطلق
 ابنه ثمة هلا يا عثمان

الناسك حتى يتزوج فان بالتزويج يحصل فراخ القلب الذي لا يتم العبادة بدون ذلك وكان يحج
علمانه ويقول ان اردتم النكاح انكم تكملون فان العبد اذا ذنبت نزع الايمان من قلبه وكان
عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يفتقر على الحج وجامع ثلثة جوان له قبل الف الف الاخير في رمضان
تقربا للقلب لعبادة الله وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول لم يبق من عمرى الا عشر
ايام لا حجب ان اتزوج حتى لا القى الله عزى باومات امرأتان معا فذكره بالطاعة
وكان هو مطعونا فقال زوجني فاني اكره ان القى الله عزى بافان يجان الشهوة
متوقع في كل ساعة فتم عقد فهدى بها المحل وتزوج احد رضى في اليوم الثاني من
امراته وقال كره ان ابني عينا وقيل بشر رضى في تركه النكاح قال انما شفعه بالفرش
عزى السنة ورأى بعد الوفاة في المنام فقيل له ما فعلت بك قال رفعت منازلي
في الجنة ولم يبلغ منازل المتأخرين وقال ابن عيينة رحمه الله كثرة النساء ليست من الدنيا
لان عليا رضى كان اذ بهد الصحابة وكان له اربع نسوة وسبع عشرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته
فاطمة رضى سبع ليال وكان الحسن بن علي رضى منكا حوا مطلقا عليه حتى تكمل زيادة
من مائة امرأة ورجل رضى به اربع وعقد واحد ورجل طلق اربعاً ومات واحد
وتبدل بترين اربعاً وقيل له ذلك فقال لا يحب الفناء والله تعالى جمع الفناء في
هذين يعني الطلاق والنكاح اما النكاح فله قوله ان يكونوا فقرا فيغيرهم الله من
فضله وقاله عليه السلام التوازي بالنكاح واما الطلاق فلعله رضى وان صغر
يتفرقا يعني الله كلاما من رضى وقيل تزوج الميعة بن شعبه رضى بثمانية امراء
وقيل كان لليمامة عليا ثلثة مائة امرأة حتى سوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كانت له
سبع مائة امرأة وثلثمائة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مائة منكوسة وثلثمائة

سرية وقوله ابو بكر

سرية وقوله ابو بكر الورق كل شربة تقى القلب ولهذا كان الانبياء عليهم
السلام يفعلون ذلك وانما كان اهل الله يكملون النكاح والجماع لان الصدر
اذا امتلأ بالنور وفاض في العروق يريح القلب والنفس الشبهة وقولها
بذلك النور فكل من كان في ريقه او فركا من جماعه اكش فان العلاج بقدر العلة
قال النبي عليه السلام اعطيت قرة اربعين رجلا في البطش والنكاح واعطيت
المؤمن قرة عشرة وقال ابن عمر رضي الله عنهما اعطى احد من الجماع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اعطيت انا اما اهل النفس فان غلب فيها الجماع في نار الشبهة دون ذلك
المعرفة وروى ان جماعة اتوا منزل ذكرى عليا السلام فاذا فتاة جميلة قد
اشرق لها البت حسنا قالوا من انت قالت انا امرؤ ذكرى عليا السلام كنا نرى بني
الله لا يريد الدنيا وقد اخذت امرؤ جميلة فقال انما تزوجت امرأة جميلة لا كف بها
بصري واحفظها فربى وقيل ركة من متاهل افضل من سبعين ركة من عزب
الحديث من شرب هذا امرؤ مسلم فكان ما صام يوما في سبيل الله واليوم سبعة يوم
وفي الخبر افضل الشفاعة ان يشفع فيك في يوم الاثنين حتى يجمع الله بينه وقال
ليس من امن خيب امرؤا زوجا او عبدا على يده يعني من افترق وافرقت
زوج امرأة في قلبها بان يكون ماويه عندها وكذلك في العبد وتجب الثألث بغير
الزوجية فان امرأة كانت تبغض زوجها فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فادنى
رأس احداهما الى الاخر ووضع جبرتنا على جبرته زوجها ثم قال اللهم الق بيننا وبين
احدهما الى صاحبه فاجتنبه جبرتنا شديدا ^{اي النفي} غصص النكاح فوايد النكاح وبهتته الفائدة
الاولى الولد وهو المقصود الاصيل ليقى جنس الانس والشهوة مستحبة كما هو كل علم

الاجماع فانه يصح القلب

الحارث بالغاء البذر والقدة الاذلية لم تكن قاصرة عن اختراع الاولاد وسائر الاشياء بلا سبب
ولكن سنة الله جارية بتدبير المسببات على الاسباب ولن يجد لسنة الله تبديلا اظهر
الحجج واثباتهم ^ص الى المخلوقين مثلهم وتبعيدهم عن العتق والطفيلان وابتلاء
بان ايزم سيفه الابواب عن مسيرها واثباتهم بغير اليه ويراها سنة وحكمة منه واعلم ان التوصل
الى الولد فترته من اربعة اوجه الاول اذ فرما موافقة رضاء الله تعالى وتخصيل الولد فان لم
يتم عبادة الله الحارث وارضاه صالحة للزراعة كان دليلا على انه يحب ويرضاه فاجرة فاذا
امتنع العبد حتى صاغ البذر وخرج الوقت لم يبق المقت فلما كانت الحكمة الاذلية مقضية
بقضاء العالم الى الجنة ولا بقاء الا بالجنة الشريفة لكل الاله الحارث واحل لها واء الى مات وخلق
الشريعة موافقا على تحصيل هذه الحكمة وايضا خلق تلك الاله لوسى الشريعة ليحيى سالكوا طريق
الدين الى الوجوه ولهم ذلك حق الوالدين عظيم وصف النسخ والابتداء اعظم لان الوالدين
سبب للوجود والنسخ والابتداء سبب لمعرفة طريق الدين وصلة ما لك يوم الدين فكان الوالدين
سببا للحق القانية والنسخ والابتداء سببا للحق الباقية ولما قصرت افهام الاكثريين عن
درك هذه الاشارات فقالوا السلام تناكحوا تكثروا الحديث الوجه الثاني فحجة السعي في محبة
رسول الله عليه السلام حيث قال فانما ابايكم الامم وقال عليه السلام كخير في ناحية خير من امرأة
لا تلد وقال عليه السلام خير من انكم الولود وقال عليه السلام سوداء ولود خير من حساء
عقيم وبهذا يدل على ان الزواج النكاح لاجل الولد لاجل الشريعة والآفاق الحناء العقيم
ايضا في قضاءها والتحسين من غوائلها الوجه الثالث ابقاء الثواب ببقاء الولد كما جاء في الحديث
نعم الا ان الظاهر صلاحه وديانته لانه يتربى على تربية الوالدين ونيتهم وقد جاء في الخبر
نية المؤمن خير من عمله الوجه الرابع ان يموت الولد قبلها فله على السلام ان الولد يجزي بآبويه

الى الجنة

الى الجنة وقال عليه السلام ان الولد يقال له اذخل الى الجنة فيقف على باب الجنة فيظن
مختط اي يقوم ممليا غيظا وغظبا ويقول لا ادخل الجنة الا وابوان معي فيقال ادخلوا
ابويه الى الجنة وفي الخبر ان اطفالهم يوفون بموقف يوم القيمة عند عرض الخلايق
الى الله فيقال للملائكة اذهبوا بهم هؤلاء الى الجنة فيقفون على باب الجنة فيقال لهم
مرحبوا انوارهم المسلمين ادخلوا الجنة لاحب عليكم فيقولون يا اباؤنا واهلنا
فيقولون ان اباؤكم واهلنا تمكم ليسوا منكم لان كانت لهم ذنوب وثبتت فيهم
عليها وبطالون فيتضاغون ويصيحون على باب الجنة صيحة واحدة فيقول الله تعالى
وهو اعلم ما بهذه الصيحة فيقولون يا ربنا اطفال المسلمين قالوا لا تدخل الجنة الا
مع اباؤنا واهلنا فيقول الله تعالى فخذوا بايدي اباؤكم واهلنا تمكم فادخلوا
الجنة وقال عليه السلام من مات له ثلثة لم يبلغوا الجنة اذ دخل الله الجنة بفضل رحمة
اياهم قيل يا رسول الله واثنتان ورواية هو واحد وقالت اميرت يا رسول الله ادع الله لي
فلقد دفنت ثلثة فقال عليه السلام لقد احتضرت بحضرة شديد من النار وقال عليه السلام
من فقد واحدا من الولد فصر على فقد كذب الله له وديوانه الاجر مثل جبل احد
فقد اثنتان فصر على فقد هما اعطاه الله ثلثة نور ايسر بين يديه في ظلمة الموقف ومن
فقد ثلثة فصر على فقد هم غلقت عليه النار وقال عليه السلام اذا مات ولد العبد
قال الله تعالى ملائكة اقبضتم ولد عبد فيقولون نعم فيقول اقبضتم ثمره فؤاده
فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبد فيقولون حمدك ولتجعلك فيقول الله تعالى
ابنوا العبد بيتا في الجنة وسقوه بيت الحمد وحكمه ان بعضهم كان لا يتزوج فانته
من نومه ذات يوم وقال نعوذ وقال رايته في المنام كان يوم القيمة قد قامت

وكان في جملة الخلق الموقنون من العظماء يقطع عنقه فاذا ولد ان يتخللوا
الجمع وبابيدهم اباريق من فضة وكواب من ذهب يسقون الواحد بعد الواحد فمددت
يدي اليهم وقلت ائتموني فقد جردتني العطن فقالوا ليس فينا ولد وانما نسق ابائنا
وامهاتنا فقلت من ائتم فقالوا نحن من امات من اطفال المسلمين الفائدة الثانية ان
في التكاثر الخث الي طلب لذة الاخرة لان الذة الاجلة لا تعرف الا بذوق اللذة العاجلة فيشتاق
اليها وان سبب الولد فكان في حيوة ظاهرة بالولد وحيوة باطنة بالاشتياق الي الدار اللذان
وفي تحسن من غوايل الشهوة فانه اذا اهاجت قل ما يقاها من عقل ودين وولدها
غلبت النساء على عقول الرجال قال عليه السلام ما ريت من ناقصات عقل ودين اغلبن
لذو الالباب متكنة وعين ابن عيسى رضي الله عنه قوله ومن شر خلق اذ اوقبت خصوة
الخطيئة هو قيام الذكر وقيام النبي عليه السلام راي امرأة قد دخل على نبي فقصة حاجته
وخرج فقال ان المرأة اذا قبلت اقبلت في صورة شيطان فاذا اراد احدكم احد امرأة فاجتبت
قلبيات اهلها فليواقعها فان ذلك يرد ما في ذنوبه من همتا قال الاطباء الجماع يسكن
العشق وان كان من غير العشوق وقال النبي عليه السلام النساء حبال الشيطان وروى ان
ان ابليس لما خلقت المرأة قال انت نصف جنس وانت موضع سرى وانت سرى الذي
ارمى بك فلا اخطئ وروى ان ابليس جاء الى موسى عليه السلام فقال لاني اعد لك ثلثة اشياء حتى تسأل
اسئلك حاجة اخرها من الخجل الحدة فان من كان فيه حدة فانه العيب كما يلعب الصبيان بالكرة واخذ
عن الخجل فان من كان بخيلا فانه اخرب دينه ودنياه واخذ عن النساء فانه ما يبيات شبكة اعتمد
عليها مسلم وروى ايضا انه جاء اليه فقال له موسى عليه السلام ما الذي اذا صنع الانسان انحدرت عليه
قال اذا عجزت نفسه واشتكت عليه ونسب ذنوبه واحذر ثلثا لا تحل بامرة لا تحل لك فانه ما خطى رجل

بامرة

بامرة لا تحل له الا ائتم بها ولا تقاها لانه عهد الاوفيت به ولا يخرج صدقة الا من غيرها
فانه ما اخرج رجل صدقة ولم يعطها الا اصول بينه وبين الوفاء بها ثم ولي وهو يقول يا ويلته
علم موسى على السلام ما يجوع به بنو آدم وفي ذكر الله في حب الشهوات في تنزيهه فذكر النساء
فقال ذين للناس حب الشهوات وقال الله في خلق الانسان ضعفا في شئان الدنيا وفي
عجز الانسان كيف يفهم من النسيان والنسوان وفي مثل الانسان عرضة عرضة النسيان وفيه
النسوان وهذا حال الرجال في الشهوة واما حال المرأة فقد ذكر في نواد الاحول انها فضلة
بالشهوة على الرجل بتسعة وتسعين جزءا لكن لما فضلت على الرجل تسعة وتسعين جزءا
الحياء انكرت شهواته لانه بالحياء انكرت النفس وذهبت سورة ما قول المرأة اليه لم توجد
فيها من الحياء غير ولا اشرف ان شهواتها باجر اشرف على الكمال وقال الله في قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقال عليه السلام لعلي رضي الله عنه لا تتبع النظر النظرة فان لك
الاولى وليست الاخرى وقال عليه السلام النظر الى مكان المرأة سرهم مسموم من سرهم ليس
فمن صرف بصره عنها رزقه الله في عبادة جدد حلاوتها وفي الخبر ما ترك العبد شيئا من
الدنيا الا اتاه الله تعالى خيرا منه وافضل وقال عليه السلام من ملأ عينه من الحرام ملأ الله بطنه
النعمة عينه من النار وقال عليه السلام اياكم والنظرة الى الحرام فانه تترفع في القلب الشهوة
وقال الامام النظر الى العزالي يجب على الرجل ان يحذر من النظر في اثواب النساء وكما سخرت
ومر سمع كلام من ولو من رسول الله ولا يمر على مكان يرين منه وان لم يرين فان بهن
كلها تترفع في القلب شهوة الحرام وتكون بها فتنة وفي الحديث من فاك امرأة لم تحل له
ولا يملكها جبر بكل كلمة في عام في النار ومن التزم امرأة حراما قرع الشيطان
في سلسلة نمر يومئذ النار وفي حديث اخر من مسك امرأة ليس له فيها موضع وكف حجر

اي عاصيت

يوم القيمة وقيل لا يجلس الرجل مجلسا حتى يبرأ وقال النبي من كشف ستر افاد من
 بصره في البيت قبل ان يودف له في القبر عورة اهلته فقد اتى حد الاجل ان ياتيه ولو انه
 جازا في بعض استقباله رجل فنقاء عينه ما غيبت عليه الحديث تسلكه الشافعي
 عليه السلام وقال سعيد بن المسيب رضي الله عنه اذا رايت الرجل جرد النظر الى امرئ
 لا تراه من وجهه ولا ابراهم رضي الله عنه النظر الى ابناء الملوك حرام لان بهم شهوة كشهوة
 النساء العذراء وقال ابو تراب رضي الله عنه اذا رايت القارئ منبسطة اليه الايدي والاعمال
 فاعلموا انه خادع وقال ابن سيرين ليس بشيء يدح من الدواب يعمل عمل قوم لوط الا
 الخنزير والحمار وقال النبي عليه السلام من قبل غلاما بشهوة فامر فكما غاف مع
 سبعين امرة ومن زنى مع امه مرة ومن زنى مع امه مرة فكا غاف مع سبعين امرة
 ومن زنى مع البكر مرة فكا غاف مع سبعين الف امرة الحديث المذكور في المسكات
 القدرين وذكر في سنن ابوداود ان النبي عليه السلام قال من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط
 فاقتلوا فاعلوا المفسود ووبه اخذ الشافعي في احد قوله وذهب احمد بن حنبل الى ان
 اللوطي يرحم وان كان غير محسن وقال النبي عليه السلام ان اخوف ما اخاف عيا امته عمل قوم لوط
 وقال النبي عليه السلام من قبل بشهوة عذبه الله تعالى نار جهنم الف سنة وان كان خليل
 وموسى عليهم السلام وعيسى روي الله عليهم السلام وقال عليه السلام من قبل غلاما بشهوة الى الله
 يوم القيمة بلجام من النار سبعين خريفا وقال عليه السلام من من غلاما بشهوة لعنه
 الله وملائكته والناس اجمعون وقال عليه السلام اذا اتى الذكر الزكرك اهتز العرش وقال عليه السلام
 لو اغتسل اللوطي بماء البحر لم يكثره الله يوم القيمة الا جنبا وقال في فتح المصطفى الموصلي
 ثلث ما شئنا ان نأبعد عن من الابد الهم اوصون عند فراق ايمانهم وقالوا

الخنزير

اتق

يوم القيمة

اتق معاشره الاحداث وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم افات هذا الطريق يعني طريق
 اهل الله محبة الاحداث ومن ابتلاه الله بهما فبما جماع الشيوخ ذلك عجب اهان الله
 وخذله وقال الشيخ محمد بن العربي رضي الله عنه لا يجوز لاهل الله من افقة النساء
 ومجالسهن ومواظبتهن ومواخاتهن وليس من شأنهم صحة الاحداث ومجالسهم
 وقاله والنون المصنف نعم صاحب الشريعة غرض البصر وقال محمد بن الحسن في شعره الموزون
 لا تأمن علي النساء لظلمة الرجال علي النساء امير كل الرجال وان تقف جهده فلا
 بد من نظرة يسخون وقال عليه السلام يخسر الثاني يوم القيمة في تابوت من النار واهل
 القيمة يجدون نيرانا من مسير خمسمائة عام واهل النار يتأذون من نيران
 فروع الزهامة ويزدادون بذلك عذابا وقال عليه السلام زينة واحدة تحبط عمل
 ستة قال آدم بن زكي امرة جميلة مسلمة حرة كانت اوامته فتحت في قبره ثمان مائة
 باب من النار يخرج عليه من تلك الابواب عقارب وحيات وطهب النار الى يوم القيمة
 وقال بعض الفرس في قوله تعالى لولا ان راي برهان ربه المرد بالبرهان ان يوسف
 راي شخصه فقال يا يوسف انظر عينك فنظر فراه ثوبا من نار اعظم ما يكون فقال
 الزاني يكون في بطن هذا الشعبان غدا وفي الخبر الزاني لا يخرج من الدنيا الا على اربع
 حاله وقيل كسر البناء وغسل الاناء واجتباب الثياب يورث الفسقة وقيل في الزنا
 عشرة افات نقصان العقل ونقصان العمر ونقصان الرزق وغضب الرحمن
 ويورث المرح ان ويذهب سماء الوجه ويورث النسيان ويورث البغضة في قلوب
 الصالحين ودعوة مردودة وعباد غير مقبولة وفي الخبر يكتب على جبين الزاني
 هذا بعيد من الله وبعيد من الناس وبعيد من الجنة وقريب من النار الفائدة

في الخبر

الثانية ترويح النفس وابتناسها بما فاتها لو اكرمت على مداومة شئ عمت وكسدت وفيها
 قيل روي عن الامام كماله ووجه الابدان قال عليه السلام ان ليسكن اليها
 زوجها وفي القدر ان يكون له ثلث ساعات ساعة ينام فيها ساعة يمشي
 فيها ساعة يجلس فيها ساعة يركب فيها ساعة يركب فيها ساعة يركب فيها
 وقال النبي عليه السلام حبيب الخ من دنياكم ثلث الطيب والنساء وقرع عيني في الصلوة
 وقال عليه السلام كل من يا عيشة رضى الله عنها ووضع يده عليها حبرا ثقلت عليه انوار
 المكاشفات الفائدة الرابعة تفرغ القلب عن تدبير المنزل فان المشتغل بتدبير انوار الطارق ليس
 اللب والنهار يضيغ عمره ولذلك قال الوراء في رضى الله الزوج الصالحة ليست من الدنيا
 فانه لا يفرغ قلبه الاخرة وذلك بتدبير المنزل وقضاء الشهوة جميعا وقال محمد بن كعب
 رحمه الله قوله ما ربي اتنا في الدنيا حسنة والمراد الزوجة الصالحة وقام على السلام فضلت
 على ادم بخطين كانت زوجته عوناً له على المعصية وازواج اعوان له على الطاعة
 وكان شيطاناً فافرا يصره بشراً وشيطاناً مسلم لا يامر به الا بخير ويدخل في هذه الفائدة
 الاستغفار بعشائرها فقد قيل ذل من لا نام له الفائدة الخامسة مجاهدة النفس ورياضتها
 برعايتها والاحتفال منهن واصلاحهن واكتساب الحلال لاجلهن وتربية الاولاد
 قال النبي عليه السلام يوم من وال عادي افضل من عبادة سبعين سنة وكان بعض المتعبدين
 يحسن القيام على زوجته فماتت ولم يتزوج فرائى في المنام اقواما يسرون في الهواء
 فكل من مرت به يقول انه المشنوم قال ثوبان غلام فسالت عن المشنوم فقال انت لانا
 كنا نرفع عملك في اعمال الجاهدين في سبيل الله فمذمومة امرنا ان نضع عملك في اعمال الخلق
 فقال لافواته زوجتي فلم تكن تفارق زوجتي اوثلت الفصول الثالثة في اقامته وحياته

ثلث الاول

الاول وهو اقوامها الذين عن طلب الحلال وفي البر ان العبد يوفق عند الميزان وله
 من الحسنات امثال الجبال فيسأل عن رعاية العيال والقيام بهن وهي مال من
 ابن الكسب وفيها انفق حتى يستفرغ بتلك المطالبات كل اعماله فلا يبقى له
 حسنة فينادي الملائكة هذا الذر كل عياله حسنة في الدنيا وورث اول ما يتعلق
 بالرجل في القية اهله وعياله فيقولون يا ربنا خذ لنا بحقنا منه فانه ما علمنا ما نخرج
 وجهه يطعمنا الحرام ونحن لا نعلم فيقتصر له من الله وقال عليه السلام كل من راع وكل من سؤل
 عن رعيته وقبر اذا اراد الله بعبد شئ اسلط عليه في الدنيا انباءاً تهشبه ولم يزل
 قال عليه رضى الله عنه طوبى لمن لا اهل له وقيل في معنى قوله لا تحملنا ما لا طاقة لنا
 بمعناه الغلة وقيل جبرها بل لا كثيرة العيال وقلة المال وقيل كثرة العيال احد
 الفقيرين وقلة العيال احد اليسارين وحكى ان بعض السلف راي على باب كنان
 فقيل له ما هذا موقفك فقال وهو رايت ذاعمال الفلح يا حنيد العزوبة والمفتاح
 وممكن تحرق التلح لاجحة فيه ولا صباح الثانية القصور عن القيام بحقوقهم
 قال النبي عليه السلام كيف بالمراء اثماً ان يضع من يعوز وورثان الهارب من عياله
 لا عبد الا بق لا يقبل الله له صلوة ولا صياماً الا فأت الثالثة ان يكون الاهل والولد
 شغلا لاهله الله تع فيشتغل بتمتع الولد واستمتاع الاهل والانس بهما حتى تقتضي الايام
 ولم يتفرغ للتفكير في امر الاخرة ولهذا قال ابراهيم بن ادهم من تقود الفخا والنساء
 لم يحسن منه شئ وفي الخبر نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وفي الخبر
 الخبر اخر تعين الزوج وقد نفس وفي خبر اخر ياتيه زمان عا الناس يكون هلاكه
 الرجل على بد زوجته وابويه وولده فيكون بالفقر ويكفون له ما لا يطيق فيدخل

تولد رت

طوبى لاهل

الداخل اليه يذهب فيها دينه فيهلك اليه حيث اذ عرفت فوايد النكاح واقاته فاعلم انه
 ان انتفتت الافات واجتمعت الفوائد فتزوج اوله وافضل وان انعكس الامر فالعزوبة
 الاولى والخضرة وان اختلطت فليست اتم للفرج ولا يبرح الاحتراز عن الزنا لا يبلغ في الحرمة
 من اكل الحرام وان قدر على التزويج الزنا ولم يقدر التزويج التزويج فليتزويج اكل
 الحرام لان عمل القلب اقرب الى العفو وقاله مشايخ الطريقة لو كان السالك غزبا فلا يجوز
 له على قانونه السكون ان يتزوج فانه مع نفسه تزوج وجدال لنفسها هوها فاذا تزوج
 فلا بد لها من الميل الى الدنيا ونيل هواها فانقطع عن الطريق وهذا قاله ابو سليمان
 من تزوج فقد ركن الى الدنيا وقال ايضا ما اريت مريدا تزوج فبت عياله ولا فقه وقيل في
 قوله تزوج ولا تعرفوا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب جلد شاة الى ان السالك ينبغي له ان يصر في
 وقت تزوجه وذلك بعد ان يبلغ مبلغ الرجال البالغين من اهل الله العارفين وقيل لبعض
 المريدين لم لا تزوج فقال المرأة لا تصح الا للرجال وما بلغت مبلغ الرجال كيف تزوج ثم اذا
 بلغ ذلك المبلغ فعليه ان يختار المرأة فان لم يجد مطيعة دينه فانه صابرة
 معينة له وطاعة يصبر على الفرية فان الصبر عن ما خسر من الصبر عليها ومعالاة الفرية بالله
 بالسهر والجوع اهون واكثر ثوابا واعلى الاداء صوابا خصوصا في هذا الزمان واليه هذا الشارح
 الشيخ عليه السلام يقول يا محشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغفر لعبه و
 احسن للفرج ولا ثم يستطاع فعليه بالصوم فانه له وجاء وقال الشيخ شهاب الدين السهروردي
 شغل المريء بالعبادة يثمر حلاوة المعاملة ومجنة الكفار ويغني عن باب السهرورة في العمل
 فيفان على حاله ودقته ان تكون المرأة ولا يكون جوارها من باطنها وكلها خطر له خاطر
 ليعرف اليه انه تعالى يحسن الاثابة فيؤيد الله تعالى على غمة النفسين ينكسر على نفسه فلو انما نحن
 من اجتهاد قوي

اثابة فتسكن النفس في المطالبة ثم يرض على نفسه ما يدخل عليه بالنكاح من الدخول في الدنيا
 المرمومة المؤدية الى الذل والسر والخذل والخذل في غير جبره وما يتوقع من القواطع بسبب
 التفات الجوارح الى ضبط الابل والاولاد وانهم يدعون الى الرقايب ويمنعون من كثرة
 الاستغفار بالقبول وفيما بين الليل والقيام التراب في تسلط على الباطن خوف الفقر ومحنة
 الاذخار وحفظ كلف لا يتحصر وطول لك بعدد في التجرد وفيما ايضا اذا افترق الفقير من المداين
 مع زوجته بان تافقه حتى لا يعتدل في وجوه المعينة مستطابا رضاها فانه فتنه عموم حاله
 وانما فتنه خصوص حاله فالافراط في الجمال استمعها فتنتلق النفس في قيد الاعتدال
 ونسوة الفرض بطول الاسترسال فتستولي بسبب ذلك على القلب السوء والفعله فيقتل
 الوارد لقلة الاوراد ويكثر الحال لاهمال شروط الاعمال والظن من هاتين الفتنتين
 فتنه اخرى يختص باهل القرب والخضر وذلك ان النفوس امتزاجا وبرايا للاختراجه
 تقتضد وتشتد وتطوى طبيعتها الجامة وتلتبس نارها الجامة فدواء هذه
 ان يكون المتاهل عند المجالسة عينا باطنا في نظرها الى مولاه وعيناه ظاهرة
 يستعمل في طريق هواه وقالت رابعة العدوية في معنى هذا نظرا انه جعلتك في الفؤاد
 محدثا واجتنب جميع ما اراد جلوسه فالجس من الجلوس مولد من وجوبي قلب
 فالقوار انبسي والطف من هذه الفتنة فتنت اخرى يختص بالمتاهل وهو
 ان يصبر للروح استرواح الى الطفح والما فيصير ذلك نقصا في حب الروح
 المخصوص بالتعلق بالحضرة الالهية فيبتلى الروح وينسب بالمرزوق في الفتوح
 وقال ايضا لو نالت خواطر النكاح على المرء وزاغت باطنه فليستعنى بالله تعالى
 في حسن الاختيار ويطوف على الاحياء والاموات واحساجد والمشاهد

اولا وبالشريعة والافعال فانما هي من سائر النكاح

ويستعظم الامر ولا يدخل فيه بقلة الاكثارات فانه باب فتنة كبيرة وحظر عظيم
وقد قال الله تعالى من اذواجكم واولادكم عدوا لكم فاخذوهم فابكسوا الظامعة اليه
الشيخ والبايع يدب في الخلوات ويكرز الاستحارة فقد يكشف الله به ذلك القادر
مقنا او اطلاقا في منامه ويقطعه او على لسانه ^{حجة} يشق اليه ديانته فعند ذلك
يكون تزوج مدبرا معانا فيه واما من خاف تكدير الوقت لوتزوج فليصبر ^{او اعفاه الله} وبعض
امر الله به فانه لا يصح من توجه اليه بل يصلح حاله بالانها عليه قال الشيخ عبد القادر
رحمة الله كنت اريد الشروع مدة من الزمان ولا الجزء عليه خوفا من تكدير الوقت فلما
صبرت اليه ان يبلغ الكتاب اجله ساقاه الله تعالى اربع زوجات ما يفر من الامن تنفق
عليه ارادة ورغبة فلهذه غمة الصبر الجميل فاذا صبر الفقير وطلبت الله الفرج بآية
الفرج والمخرج قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
وفي الخبر ان الله ملكا في السماء السابقة تسبحة ان يقول سبحان من يسوق
اناهل الى الاصل وفي المثل الاهل الى الاصل اسرع من السيل الى السهل فان قيل لو كان
الخطا افضل فلكم استغفار سيد الانبياء بم بالتمكاح وان كان النكاح افضل فلم يخل عيسى وم
فالجواب جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الامرين فكان قضاء الوطر لا يمنع من التخل بآية الله تعالى
عيسى ^{التي كانت} حجة النساء كانت مؤثقة فافاته فعلم من هذا ان تعارض الاخبار وتمايل
الاثار في فضيلة التزوج والتاهل وتنوع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك لتنوع الاحوال
ففيه من فضيلته في التجر ومنهم من فضيلته في التاهل وقيل ان عيسى وم نكح اذا
نزل الى الارض ويؤله وقيل ان يحيى بن زكريا عليهما السلام تزوج لاجل السنة ولم يفرقها
وقدمه الله بقوله سيدا وحضورا والحضور من عشق في القران مع قدرته عليه

الفصل الرابع في اداب العقد وفي ان النساء يتزوجن ويتزوجن ان لا يتزوج
وما علمنا ما هما اما اداب العقد فموجع من اهل الصلاح عند العقد والسنة في عدد القوم
ما جاء في الحديث كل نكاح لم يحضره اربعة فهو سفاك خاطب وولي وشاهدين عدلان ومن
السنة للمتزوجة ان يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ويصل على رسوله ويقر من القران
ثم تزوج على صداق مسمى ويقعد في المسجد ويشر شوال قالت عائشة رضي الله عنها تزوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبقي في شوال فاني نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان افضل اخطي
عنده مني واما المرأة التي يراد نكاحها في راعى فيها شقة خصال الاولين فان ضعيفة الدين
تتزين بنفسها ويزوجها وتود وجهه وتكسر ظميره وتشتد صدره بما لا يطيق الجبال الشنخة
صبره فان شاحل شيئا فله حية وان لم ينسأ هل يزل في بلاه ومحنة خصوصا اذا كانت على
الفاد كاهنة الرجل الذي جاء اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علي السلام ان لي امرأة لا ترد يد لامسي
قال علي السلام طلقها قال اليه اجبتها قال علي السلام تمنع بها وانما امرؤ عليه السلام باسمكها للملايق في
الفنة والوسوسة والفاشة بسببها وقال علي السلام للمرأة خلقت من طلع لك تستقيم لك علما
طريفة فان استمعت وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقا وقال علي السلام من
نكح امرأة لها وجهها حرم ماله وجهها ومهر نكحها دينها رزق وقال علي السلام تنكح المرأة اربع
لما لها ولحبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك اعلم ان مقصود الحديث ليس
نفس المنفيات بالكلمة بل نية كونها مقصودة فقط دون الدين فاذا وجدت هذه مع الدين في محل واحد
فهي نعمة عظيمة وقال علي السلام الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة وقال علي السلام خير ما
اعطى العبد من الدين اربعة مؤمنة تعينه على ايمانه وقال لقمان من لم يزل الصالحة كمثل الناج
عليه الرحمن الملك ومن لم يزل الصالحة كمثل الناج على ظمير الشيخ الكبير وقال علي رضي الله عنه في قوله تعالى

المرة الصالحة

ربنا انت في الدنيا حسنة الالة حسنة في الدنيا المرأة الصالحة وفي الاخرة العورة وعذاب النار في الدنيا
 في الدنيا المرأة السوء وفي الاخرة عذاب النار في الدنيا المرأة السوء في الدنيا المرأة السوء في الدنيا المرأة السوء
 بد عاشرها وفي الدنيا المرأة المؤمنة كعمل سبعين صديقا وفي الدنيا المرأة الفاحشة كعمل سبعين
 وفي الدنيا المرأة المؤمنة كعمل سبعين صديقا وفي الدنيا المرأة الفاحشة كعمل سبعين
 الزنا نصرا كغيرها من اعيان فافهم وفي الدنيا المرأة المؤمنة كعمل سبعين صديقا وفي الدنيا المرأة الفاحشة كعمل سبعين
 وممكن فهو ملك الحلة الثانية حسن الخلق قال بعض العرب لا تنكحوا من النساء شيئا
 آثمة وهي التي تكثر الاثام والاحسان وهي التي تمتعها زوجها ولا حيانة وهي التي يكون لها الشيا
 في زوجها الا في هذه وهي التي تنظر بحسنها وجه الحيانة ولا تتركة تحتل لمن يكون طول
 الدنيا مشتتة وجهها ويحتمل لمن تكون غضبها يقال بركة المرأة اذا غضبت ولا تتركة
 وهي التي تظن بان علم زوجها وورعها لا يصلح الا من رزقها الله الياسم فامر بالتزويج ثم قال
 لا تنكح اربعا مختلفة والمبارية والعامرة والناشرة والمراد بالمختلفة التي تسال الخلع والمبارية
 المناخلة والعامرة العقيمة والناشرة النافرة وقال ثم زيدا رضي الله عنه في تزويج فان في التزويج
 بركة ولا تزويج اثنتي عشرة امرأة هي عشرة اي قصيرة القدر عفتة اي قصيرة الشعر من بركة
 ان عفيفة سلفقة اي طويلة القدر عفتة اي عقيمة شرهية اي عجوزة طيبة اي متلفة
 مال زوجها بهي اى راحة علم زوجها حنانة منانة قد تقدم تفسيرها في الفقه وهي التي متخنة
 للرجال محبوا ومشفوقا في وهي المتوفى عنها زوجها وقالت الحكماء ينبغي للمتزويج ان
 تكون الزوجة دونه بارع السن والطول والمال والحب والا استحققت وتربا ونسب وان
 تكون فوقه بارع الجمال والادب والخلق والورع الحسنة الثالثة حسن الصورة فانه
 سبب الالة والنقص عن الزنا مع انه يلزم من الخلق غالبا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من رزقه

من رزقه

من رزقه الله خلقا حسنا وجهها حسنا لا تاكل النار الحديث فالسنة ان ينظر المخطوبة قبل النكاح وان
 خاف من الشبهة فانه داعية الالة ونجاة في الحديعة ويريد لها من العيوب بعد الخطبة ولا يغلب
 على خطبة اخيه فان ذلك من الجفاء والحيانة وذلك جرم فيلزم ان تراها على صدق معلوم
 واما اذا لم يكن كذلك فيجوز خطبتها وقيل يجوز على خطبة الكافرة فيجب التحصن اليها ثم لو خطب
 على اخيه وتزوج يكون عاصيا ويصير نكاحه ولا يفسخ وفي بعض المالكية يفسخ ولا تسال المرأة طلاقا
 اخيرا بالتشريع صحتها ولا تنكح فان لها ما قد تملها ولو كان بعض الورع لا يتكلم في كسراهم
 الا بعد النظر احتراز عن الفرع وانما يعرف صورته بالنظر واخلاقه بالوصف وليكن الوصف صادقا
 غير ما يبل اليه الافراد ولا قاصد اليه الغرض والفرق بينا قديرا وقيل ان ذلت المرأة في حق
 الاخلاق سؤا الحديث والتعريف العير بيفاء اللين محبة لزوجها فاطرة الطرف على غيرها
 على صورة المحور العير وقيل تحت من علامة المرأة الصالحة ان يكون حسنها مخافة الله تعالى
 وغنائها الفناعة بقسم الله تعالى وحليتها السخافة بما تملك وعادتها حسن الخدمة للزوج ومعتزها
 الاستعداد للوثة وفي علم السلام خير نسائك التي لو نظر اليها زوجها سترته واذا امرها اطاعت
 واذا غاب عنها حفظت في نفسها وماله وفي الدنيا في كل سنة عهد فدية المرأة تزويج العجز
 وقيل نعم الا ليق بالزهد الاعراض الجاهل واختار احمد بن حنبل عا خيرا لان العورة كانت
 اعقل وبع مال بن دينار رحمه الله بنكرت احد من ان يتزوج فقير بتمه فيوجبه ان اطعمها
 وكسائها تكون حفيضة المونة ترضى باليسير وفي الحديث اعظم النساء بركة قلها مونة
 الحلة الرابعة حفيضة المرفان النبي صلى الله عليه وسلم خير نسائك احسنهن وجوها واخفهن مهورا
 وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض نسائه على عشرة دراهم واثاث البيت وكان رحي وجبة ووصاية
 من ادبهم حشوها ليف وتزوج بعضا على خمسة دراهم وزوج ابنه المسيب ابنة من ابهم بركة بدر
 اي حرمه فبقدر

هذا

انت والحانة اذا حضرت والايام اذا وجدت لها كفو والكفو كل رجل مستقيم ان احبها كرمها وان
ابغضها لم يظلمها ونفاصل الكفاة مذكورة في الفروع وقيل لا يزوج ابنة الشابة شيئا اكبر ولا رجلا
ذميا ولا فاسقا فانه يخاف عليها الفتنة ويجوز تزويج ابنة ممن يوليه فان النبي عليه السلام اخي عليا
رضي الله عنه ثم انكره ابنته فاطمة رضي الله عنها وان عليه السلام لما خطب عايشة رضي الله عنها فقال له
ابوبكر رضي الله عنه اخوك فقال عليه السلام انت اخي ودين الله وكتابه وهدى حلال وينبغي لوالدي
المرأة ان يعلم بحسن العاشرة مع زوجها وان اسماء ابنة عمار رضي الله عنها قال لابنته انك
خرجت من العيش الذي فيه درجت وخرجت الى فراش لا تعرفينه وقربت ممن لا تالفينه فكوني له
ارضيا يكن لك سماء ويكون له مرادا يكن لك عمادا او يكون له مائة يكن لك عبدا ولا تلحن فيقلانك
ولا تباعدن فينسالك ان ردي قاقير ^{والدري} وان تاي فابعدن فاحفظي انفه وسمع وعينه لا يثتم منك
الا طبيا ولا يسمع منك الا صنا ولا ينظر اليك الا الى جميل وعي يعمونه بيت الحارث رضي الله عنه
قالت اوصي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة حين اراد ان يبعثها الى زوجها علي بن ابي طالب رضي الله
فقال هم في فاطمة طيبة نفسك وذكر ربك دائما قالت فاطمة يا ابت كيف طيب نفسي قال هم
اغسل ابدانك لما خرجت اذ انظر اليك زوجك يفرح بك وليس شيء ازين واطيب من الماء يا ابنتي اكني
عنك بالكل ابدانك فان الكل زينته النساء وورع لا زواجهن والكل على عيها النساء مثل النجار على
خدة الفرس يا ابنتي اذ قنع بالزيت على راسك فانه لا يضرك الشيطان اريها ليلة فاذ الدهن
زينت النساء وسرورة لا زواجهن اذ انظر اليها بك يا ابنتي اذ انظر الزوج اليك فعليك بتفويض عنك
في الارض تنزاد حبا في قلب الزوج فاذا انظر الزوج اليها كان آخر فانظري اليه وجره ابدانك لك
بذلك عبادة مثل صيام النهار وقيام الليل يا ابنتي اذ ادعاك الزوج الى الفراش فاسرعي
فاخلي ثيابك كلها غير السراويل فان حل السراويل على الزوج الا ان يكون للزوج غلة لا يفقد

مطروحة رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه

عليه السلام فاذا فتح سراويله فاخلي سراويلها ابنتي اجعلي نفسك بكرة ابدانك تكون عنده مثل الحمار
فاذا فرغ الحاجة فللمطفي اسد اللطف حتى تثبت مودتك في قلبه فيحبك ولا يحب غيرك يا ابنتي انك
وان قصي عيب زوجك وسره فيبغضك الله ثم ما لك منه ثم النبي عليه السلام ثم زوجك يا ابنتي
هذا جبرائيل اوصاني بما اوصيتك الفصل السادس في حق الزوجة على الزوج يجب على الزوج
ان يعتدل في تسعة اشياء الاول العاشرة قال الله تعالى وعاشروهن بالمعروف وقال النبي عليه السلام
انقوا الله والنساء فانهم عندكم عوان اخذتموهن بغير الله واستحلتم فرجهن كلمة الله وقوله
عليه السلام من صبر على سوء خلق امراته اعطاه الله من الاجر مثل ما اعطى ايوب عليه السلام ومن صبر
على سوء خلق زوجته اعطاه الله مثل ثواب ميتة امرأة فرعون ويقال افرحت طهر في الاسلام
حب النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها وكان يقول لنسائه لا تؤذوني وعائشة فاذ والله
ما نزل على الوحي في لحاف امرأة منك غير ما وقلوا الكذب مباح في ارضاء الرجل من قوله
لا يباح الكذب الا في ثلاث في الصلح بين الاثنين وفي القتال وفي ارضاء الرجل ابلا وقيل في حبيبه خفيته
ليس يحكم من لم يعاشر بالمعروف ولا يجدر من عاشرته بزاحجة يجعل الله له منه فرجا من كمال اللال الثانية
الملاعبة والملاطعة وهي التي تطيب قلوب النساء فان النبي عليه السلام سابق عائشة في ذلك ونسبته
يوما وسبقها يوما فقال عليه السلام هذه بتلك وقهر عليه السلام كل المؤمن من ايماننا احسنهم خلقا
والطفهم باهلهم وكان عليه السلام من افك الناس من شامه وقال هم خياركم خيركم لنسائه وانا
خيركم لنسائي وسئلت عائشة رضي الله عنها كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حل الى البيت قالت
كان بين الناس تسع مائة ضحكها وقال لقمان رضي بنفي المعامل ان يكون في اهلها كصبي فاذا كان
في القوم وجدر جلا وقهر عليه السلام من تبسم في وجه امرأة فله عشر حسنات ومن قبلها فله
عشرون حسنة ومن ضمها الى صدره فله ثلثون حسنة ومن جامعها فله ثلثمائة حسنة واذا

اغتسل من الجنابة خلق الله بكل قطرة ملكا يستعملونها ويستغفرون بها الي يوم القيمة الثالث
 السبيل في الايقاع طاب الساعات على المنكرات قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء وقال الحسن رضي
 الله عنه والله ما اصبح رجل يطعم امرأته فيما ترضى الا كتب الله له النار وقال الفضيل لا بالي اطعمت
 مخلوقا لو مني الى ان اوتيت لغير القبلة وفيه لا يطعمها الا اكثر الامور فان طاعة النساء
 دامة ومنه ومن سكرتم الله وجهه طاعة العدو هلاك وقال علي عليه السلام لا وفاء للمرأة ولا يشاؤك
 الا في الفراء في الحديث شاور رضى وخالفوهن ويخزيانها ومكرها فقد وقع ابو ثادهم في الزلة
 بدعوة زوجة حواء وحكى الله كان في بني اسرائيل رجل صالح وكان له امرأة يحبها حباً شديداً فبعث
 الله نوحا اليه اليه ثلث حوايج فقال لامرأته حوايجي كثيرة لا ادري كيف اعمل فقالت لامرأته اسأل
 حاجتي لى وحاجتي لك قال وما تريد مني قالت اسأل ربك ان يصير في صورة ما راى احد منها
 فسأل ربها فاضاء البيت من حننها وجمالها فقامت لتخرج من بيتها فقال زوجها اليه اين تذهبين
 قالت الي بعض السلاطين انا لا اضيق حنني وبها لي عتلك ومع الزوج من خروجها ثم بلغ الخبر الي بعض
 السلاطين في اعوانه واخذوها من زوجها جبراً وقال الرجل اللهم بقل لي عندك حاجتان
 اجعلها قرينة فسخرها الله قرينة فردتها الملك من عنده فجاءت الي زوجها ثم قال الرجل اللهم
 ردّها كما كانت اولاً فذهبت الحوايج كلها عينا لا هي افلحت ولا هو لكشف سرها ومشاور
 معها وعدم مخالفتها اياها فعوذ بالله من شرورها وفتنتها وغرورها وقال عليه السلام
 عثمان رضي الله عنه خالقوا النساء فان في خلافتهم بركة وقال ابن عباس رضي الله عنهما تعبد الزوجة
 وقد تعبد لا في خلق الله حيث خلق الله نوماً الى فصار ملوكاً وقال الشافعي في ردة الله ثلثة
 ان اكرمتم ان نوك وان اهنتم اكرمواكم المرأة والحادم والبطير وقيل كن نساء العرب يعلى
 بناتهن اختيار الا زواج فتقول المرأة لابنتها انزعي زجج رجمه فان سكنت فقطع الله لحمك على نرسه
 من راحته جفرك

فان

ير قليك

فان سكنت فكسري العظام بسيفه فان سكنت فاجعلني الاك في غير ظرو فانه
 حمار وقيل انه خلقه ضعيفا وعلمه جهل فيعالج ضعفه من بالذراة وجهله من
 بالسيطة وقال علي رضي الله عنه اطعمينا يا عائشة قالت ليس عندنا طعام قال اطعمينا
 يا عائشة قالت والله ما عندنا طعام فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله المرأة المنة
 لا تخلف انه ليس عندنا طعام وهو عندها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا عاتكة
 ان المرأة المؤمنة في النساء كالفراخ الاغصم في الغراب والفراب الاغصم
 بين مائة غراب وان النار خلقت للسفرء وان النساء من السفرء الا حاجت
 القط والسراج يعني الا صاحبة الا العدل واليقين
 وقال هم استبعدوا من الفواق الثلث وعدتهم
 امة السوء فانها المشيت قبل المشيت ورواية
 ان دخلت عليها السنك وان عبت عنها خانتن وقال لقمان
 لابني يا بني اتق المرأة سوء فانها تشيبك قبل المشيت واتق شر النساء فانهم
 لا يدعون الي خير وكن من خيارهم من غير ذور ورواية قوماد خلفا على نرسه عليه السلام
 فاضافهم وكان يدخل ويخرج الي منزله فتوازيه المرأة وتشتطيل عليه وهو ساكت
 فحجبوا من ذلك فقال لا تعجبوا من هذا فاني سألت ابي فقلت يا رب ما كنت معاق
 في الآخرة فجعل لي في الدنيا فقال ان عقوبتك بنت فلان تزوج بها فتزوجت بها وانما
 على ما ترون وقال الدرائي الصبر عشر من خير من الصبر على من والصبر على النار خير من الصبر
 عليها وقيل ان الشدة غضب المرأة وغضب عليها سوء خلقها فليضرب كنه بين كنهها
 وليقل اخبر ايها الرجل الخبيث الخبيث اخبر من حيد طيب فانه الشيطان يخرج منها

اعاد حقا

وقال النبي عليه السلام اذا استعوب علي احدكم دابة او ساء خلقا زوجة او احد من
 من اهل بيته فليؤذن في اذنه الرابع وهم نواران الغضب على حيازة الحارم من الاجانب
 والله تعالى جعل هذه القوة في الانسان سببا لصيانة الماد وحفظ الانساب ولذلك قيل كل
 امة وضعت الفيرة في رجالها ووضع الصيانة في نساءها وقال عليه السلام ان الله يغار
 والمؤمن يغار وقال عليه السلام ان يغربوا من غير سعد والله انا غير منه والله اغرب منه
 ومن اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقال عليه السلام اني لقيت روبا
 من امرأة لا يغار الا وهو منكوس القلب وقال عليه السلام
 لعلي رضي الله عنه يا علي كن غيورا فان الله يحب الغيرة
 وكنت عايشة تفار عليا خديجة اذا ذكر النبي عليه السلام
 حاسنها وفضائلها فكانت تقول كانت لم تكن في الدنيا امرأة الا خديجة
 وكنت تغضب علي من جرته الفيرة وهو معفو عنه النساء حتى قال مالك رحمه اذا
 قدفت امرأة زوجها بالفاشة حيرة اخذتها الفيرة سقطت الحدة عنها قال النبي عليه السلام
 ما يدري صاحب الفيرة اعلى الوادي من اسفله وقال عليه السلام جاءني جبرائيل عليه السلام متغيرا
 اللون فقلت يا جبرائيل مالي اراك متغير اللون قال اطلعت النار فرايت وادعيا في جنتهم فيعلم بها
 لك من هذا الوادي قال لثلاثة نفر من المحكرين والمدينين والموافقين اعلم ان الطريق المفتح
 الفيرة ان لا يدخل هو عليها الرجال ولا يخرجهم الا الى الاسواق قال النبي عليه السلام لبنة فاطمة اني شئ
 خير للمرأة قالت ان لا ترى رجلا ولا يراها رجل فضمها اليه واستحسن قولها وكانت الصحابة رضي الله عنهم
 يسدون النقب والكنون لئلا تطلع النسوان الى الرجال وقال عليه السلام ان تر رجل عليا باب لا ستر له
 غير مغلقة فينظر فلا خطيئة عليه انما الخطيئة عليا اهل البيت وراي معاذ بن جبل رضي الله عنه من قمه والكوة

فخبرها

عليه السلام

اعاد حقا

اعاد حقا

فخبرها وقال عليه السلام اعرف النساء يكثر من الحبال وقال عليه السلام لا تشكروا نساءكم الفرف ولا يعقلوهن
 الكتاب الحديث وانما حذرهم من ذلك لانه في اسكانهن الفرف في الرجال وليس في ذلك حذر
 لهم ولا استرفاض من ان اشرف من علي الرجال لا يمكن انفسهم انما خلقت من الرجل فمرها فيه
 وخلق الرجل شرفا وجعلت المرأة سكنا له وكل منهما غير تامونة في صاحبه وكذا تعلم الكتاب
 بها كانت سببا للفتنة بان كتبت الي من تهويه وفي الكتاب غير من العيون بها يبصر الشاهد
 الغائب وفي ذلك تغيير عما في الضمير لا ينطق به اللسان فمر ابلغ من اللسان الخس النفقة
 لا يقتصر فيها ولا يسرف قال النبي والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما
 وقال النبي ان المبتذرين كانوا اخوان الشياطين وقال عليه السلام ليس بئامن وسع الله في
 علي ففقر عما يحاله وقال عليه السلام دينار انفقة في سبيل الله ودينار انفقة على مكبر ودينار انفقة
 على اهلك اعظمها اجر الذي انفقته على اهلك وكان لعلي رضي الله عنه اربع نسوة فكان يشترى
 لكل واحدة اربعة ايام لحا بدرهم ويأكل اهل بيت جملة قال سيفان في بلغنا ان النبي وملائكته يطلون
 عليا اهل بيت ياكلون في جماعة وقال علي تراحم الايدي في الطعام بركة ويظهرها من الحلال ولا يدخل مداخل
 سوء والا فممن نكروا خصمها يوم القيمة كما امر السالكين ان يعلموا احكام الطهارة والحيض
 الصلوة وغير ذلك بقدر ما تؤدي به الواجب ويلقونها اعتقاد اهل السنة ويردها عن اعتقاد
 اهل البدعة وان لم يعلم فليسال وينقل اليها جواب المفتر وان لم يعلم يسال فلا بد لها من الجواب للسؤال
 للسؤال ومتع علمها الغايض فليس لها الجواب الي تعلم او تجد ذكر الابرضاء فمرها اهل حكمة
 من احكام الدين ولم يعلمها او منعوها في التعليم فذكرها في الاثم وفي الحديث اشهد الناس عذابا يوم
 القيمة من اجبر من اهل السابك اذا كانت الامراتان فضا عدا بعدا بينهن سواء كانت بكر او
 شبا او حديدة او عتيقة او مسلمة او كتابية وهذا في الحره واما الامه والمكاتبه وامه الولد والدة

مطل لا تشكروا

مطل لا تشكروا

بعد ما افار قمرها لراحتها وكذا على رضى بعض من كثر نطقه وكان يستدونه على المنبر ويقول في
وعظه ان حنا مطلق فلا تنكحوه فقام رجل من مهران فقال والله يا امير المؤمنين لا تنكح ما يشاء
فان احب امسك وان احب ترك فسر ذلك عليا رضى فقال لو كنت بوابا على باب الجنة لقلت للمهران
ادخلوا اسلام وهذا تنبيه على ان من طعن في حبيب من اهل وولد لم ينفع حياءه فالموافق عليه في حبه
بل لا ادب مخالفة ما امكن فان ذلك اسر لقلبه فصل في حق الزوج على الزوجة وفضل خدمتها في بيتي المرأة
ان تخدم زوجها فاذا جاء تقوم بالمشكلة وتضع العاشق والوسادة وتضع خفه وتقدم اليه الطعام وان
قال كل تأكل معه وتقبل الماء على يديه وتغسل اعضاءه واذا اغضبت تسكت وتغسل ثياب والديه وتحفظ
فرشه وداره ونحو ذلك من التلويث وتتخذ للصبيان كسسا وكوزا خاصة واذا احتاج اليها مالها
لا تمنع عنه ولا ان لا يسلم على كل حال ولو امرها ان تنقل الحج من جبل الى جبل الا بمعصية الله تعالى وترتفع رعاها
في خدمته وان لم تسمع من امرها ولو قدمت اليه احدى مديها طيبا او الاخرى شويا وتتودد اليه
بما استطاعت من المداطفة والخدمة وتنظف له بغير وختضب بالحناء وتكحل وتسترين له لكون لا تترين
بزيه الزينة لان النبي عليه السلام لعن المتشبهات بالنساء بالرجال ولعن الواصلة والمستوصلة والواشمة
والمشحة والتضمير وهي التي تتف شمر وجربها والتلفحة وهي التي ترقق اسنانها وترينها وكذا
لعن المتشبهين من الرجال بالنساء اللباس وضباب اليديين والرجلين وفي الصوت والتكلم والحركات
والكلمات ووجه النهر في هذه الايشاء تفيي خلق الله تعالى في شدة المصاييح وذكر في الينا بيع
لا يجوز ان يخطب به الذكر ووجه ويجوز للنساء قال ام ايما امرأة ماتت وزوجها عنها
راض دخلت الجنة وقال ام اذا صلت المرأة خطبها وصامت سترها وحفظت فرجها واطاعت
زوجها دخلت الجنة رضى وقال ام اطلعت في النار فاذا انكش اطهرها النساء فقلن ولم يارسول الله قال ام
يكفن اللعن ويكفن العشرة يعني بمعاشرة الزوج ويكفن الاصلان لو احسنست الى احديهن
سترايد

الدم

ثم رايت منك شيئا منكلا قالت والله ما رايت منك خيرا قط وفي خبر اخر طلعت الجنة فاذا
اقبل اهلها النساء فقلت ايها النساء فقيل شغلن من الاجرة الذهب والزعفران بغير الخلع والنياب
الصبوغة وعن علي بن ابي حمزة عن ابيها قالت انت امرة فتاة رسول الله عليه السلام فقالت يا بني الله
انني فتاة اخطب وانا لكون التزويج فما حق الزوج على الزوجة فقال علي السلام لو كان من قرينه الى قدمه
صديق فلحقته ما ديت حقه وشكره قالت فلا تزوج اذا قال ام بل تزويج فانه خير وقال ام
لو امرت احدا ان يسجد احدا لامرته المرأة ان تسجد لزوجها وقيل يستحب للمرأة ان لا تستبدل
بعد وفات الزوج وزوجا اخر لتكتم مع زوجها الاولة فان المرأة لا خرازا وجها في الجنة وهذا اذا كان الزوج
الاولة صالحا فان كان طالحا فالمستحب الاستبدال وقيل ان المرأة لا خير من زوجها فخلقا في الجنة وكانت
امرأة على عهد النبي عليه السلام تستقبل زوجها اذا دخل عليها فقول من رجا يسجد لله ويسجد لاهل بيته
وتعمل له رداة فتأخذ من عنقه والى نعله فتخلعه فان رآته خريفا قالت يا خرفك ان كان خرفك
لا خرفك فذلك الله فيها وان كان لريثا فكذلك الله فقال النبي صم يا فلانة اقراموا مني السلام واخبرها
ان لها نصف اجر الشريد وقال ام عشرة مستجاب لهم الدعوة العالم والتعلم وصاحب حسن الخلق
والريض واليتيم والفاقر والحاجي والناصح للمسلمين والولد المطيع لابيويه والمرأة المطيعة لزوجها
وانت امرة الى رسول الله عليه السلام وقالت اريد ان اتزوج فما حق الزوج على الزوجة فقال ام من
حق الزوج على الزوجة انه اذا ارادها على نفسها وهما على ظهر بعض ان لا تمنع الحديث ومن حق عليها
ان لا تتولى اعمال داخل البيت من الطبخ وغسل الثياب والطحن والخبز وذكر ابو الليث في نوازله المرأة
ان لم تكن لها زمانة اولم تكن من الاشياء في تجر خدمه البيت نحو الخبز والطبخ وتكونها لان النبي عليه السلام
قضى به على وفاطمة رضى الله عنها ان لا يعطى من بيت شيئا الا باذنه فان فعلت كان الوزر عليها والاجر له
فان اطعمته عرضه لان لها مثل اجره وهذا اذا كان كنيفا واما اذا كان يسيرا كالحار عفيف واما ان لا يمسح

ومن حق عليها ان لا تقوم تطوعا الا باذن فان فعلت جاءت وعطشت ولم يقبل منها ومن حق
عليها ان لا يصدر منها حركة يتأذى بها قلبه فلوريت من احسانا شكرت ولوريت تقصير صبرت
لا تشكوا احدا قط ومن حق عليها ان لا تخرج من بيتها الا باذن فان فعلت لعنتها الملائكة حتى
ترجع الى بيتها وتوب وفي الحديث انما امرت خربت من باب دار بغير اذن زوجها في الله تعالى لها
بكل قدم بيتا من النار ولعنها كل بينة طلعت عليه الشمس حتى الحيتان في البحر وذكر في النهاية شرح الهداية
ان ابا بكر البلخي خرج على بعض نهر ولما كانت نساء عيا سخط النهر كاشفات الرونس والبرزخ ففعل
كيف فعلت بهذا الامر لهن انما الشك في ايمانهن كما هن من كاهنات وقدر ان عرفت الله عنده
بلغ غنايته من نساء المدينة فاناها حتى حج عليهما في منزلها ثم ضربها بالذرة حتى سقط خمارها ففعل
لهما امير المؤمنين ان فخارها قد سقط فقال لاهرمه لهما الى هذا من النهاية وعمر ابي موسى الاشعري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عورة ذانية فالمرأة اذا انقضت فرت بالمجلس فمر كذا كذا يعني انها
ذانية وعمر النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غلبت من اهل النار لاربعها قوم معرم سياط كاذب البقر
يضعونها للناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كأسنة البخت المائلة لا يدركهن
الجنة ولا يجدن رجلا وان رجلا التوجع من مسير كذا وكذا الحديث قوله له ان عاريات ليا عورة رسول الله
يحييان بعد وقوله كاسيات عاريات يعني كاسيات بلباس اللثوب الرقيقة التي لا تستر منها
عورة او يبدن من كاسيات ما لا يحل لهن ان يبدن كما تفعل البغايا والمعلنات بالفق
او ان هن كاسيات من اللثوب عاريات من لباس التقوى الذي قال الله تعالى ولباس التقوى
ذلك خير ومعنى مائلات ان يميلن قلوب الرجال الى انفسهن للفساد برهن او مائلات كالتأني في جلد البعير
والغالف من كاسيات الرقاصات او مائلات مقافهن في رؤسهن ليظهر وجوههن ومعنى مائلات
الاعمال في الرجال او مائلات او متعيرات في مشيهرن تصنعن قوله رؤسهن كاسنة البخت معناه

يعظم

يعظم رؤسهن بالحو والقلسوة في شبه اسنة البخت المائلة لكسنة شحمة راس الشيطان عند
ان رجلا كان غاريا فادعى الى امرته ان لا تنزل من فوق البيت وكان والدها في اسفل البيت فابتنى ابوها
فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثه فادسهم اليها اتق الله واطيعي زوجك ثم مات ابوها
فارسل عليه السلام اليها ان الله قد غفر لك بطواعيتك لزوجها وادوية ان الله يغفر لغيرها بطاعتها
زوجها وفي الحديث جهاد المرأة حسن التعل وتقصير عما غيرة زوجها وتحتسب فان ذلك جهادها
ومن حق عليها ان لا تخرج المرأة الى الحمام على ثنية غير الناس قيل تمنع النساء دخول الحمام
فان ثنية وقيل من خصال المرأة الصالحة ان لا تخرج الى الحمام وان اذن لها زوجها وقاله من
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يتوك خيلته تدخل الحمام وانما امره دخلت الحمام والشيطان
معها ان شاء اقبل بها وان شاء ادبر بها فاذا خرجت ومعها شيطانان احدهما على عجزها والاخر
على فخما فربما فربما يزين قدامها وهما يزين وراءها وقال عليه السلام اياك ودخول الحمام بلا
ميزر فربما دخلها بلا ميزر هتكت الله ما بينه وبين العايفة من سر ولع الله يوم القيمة من يتوكل
دخل النار مع الشيطان طيل مقرونا في ام طامة كورامته دخولها بغير ميزر وصوام على شامهم الامن
علة وقالت عايشة رضي الله عنها من الرجال والنساء من يدخل الحمامات ثم رخص الرجال
ان يدخلوا بالميازر ورواية قديمت على عايشة رضي الله عنها نسوة فقالت من اين انتن قلن من
النساء قالت فلعلكن من الكورة التي تدخل نسائها الحمامات قلن بلى قالت فاني سمعت رسول الله
يقول لا تخلع امرأة ثيابها في غيبي بيت زوجها الا هتكت السريرة ما وبي زوجها وقاله من
يستفتح لكم ارض الجحيم وسجدون فيها بيوتها يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا باذن وامنعوا
النساء الا برخصة او نكاح اعلم ان الفقهاء وان قالوا يجوز للرجال والنساء دخول الحمام اذا التزمت
وعصوبهم الا ان دخول بهذه الوجه عزير الوجه فلهذا الوقت بل كم من ادخل الحمام طامعا
بعينه الوجه

يخرج منكم من دخلها نظر الى عورات الناس فيسحقوا اللعنة وعدم قبول الطاعة لقوله
 عليه السلام لعن الله الناظر والمنظور اليه فمن راعى دينه وليس خبيثة الغير لا يدخل الحمام هو ولا
 اهل بيته الا في وقت الخلوة وقرابة ابن عمر رضي الله عنهما دخل الحمام ووجهه الى الحائط وقد عصب
 عينيه بعصا به ولم يذا قبل لباس بدخل الحمام لكن باذنه اذا دلله وثا وادار الى اس يتقنع به
 ويحفظ عينه ويكره بعد الغشايب ووقت الغروب فان ذلك وقت انتشار الشياطين ويغل
 جناحيه عند الدخول ولا يحفل بدخول البيت الحار حتى يعرف لا قوله ولا يكترسب لما لا يفر
 بالحرارة ووقت كثر النار ويقرب من جرمه وان اشبه بيت الجحيم النار من تحت والظلم من فوقه
 ويقرب عند الدخول وكذا عند الاصلاء بالنار ينال انك من تدخل النار فقد خربت وما النفا
 من انصار يتناصرون عذاب جهنم ان عذابها كان عراما ولا يسلم عند الدخول ومن سلم
 عليه لا يجازى ^{ميتا} قال عافان الله ولا بأس بالمصافحة وقال محمد بن الحسن بالاسلام على اهل
 الحمام قالوا هذا اذا لم يكن فوجهم وعوراتهم مكشوفة ومن اعظم حق الرجل على المرأة ان لا
 تطالبه مما وراء الحاجة وتنصف عن كلبه ان حراما وكان عادة النساء في السفاد اخرج الرجل
 من منزله تقول له امرأته واهل بيته اياك وتسلم الحرام فاننا امرأته والجوع والضرر ولا نصبر على النار
 وحكي ان رجلا هجر السفر فكن جيرانه سفره فقالوا لزوجته لم تر ضربة بسفره ولم يدع لك نفقة
 فقالت زوجي منذ عرفت عرفتة اكلوا وما عرفتة رزاقا ولى رزاقا يذهب الاكال ويبقى الرزاق منها ان لا
 تنفخر على الزوج بحالها ولا تدري من زوجها لقي قال الاصمعي رحمه دخلت البادية فاذا انا بامرة من
 احسن الناس وجهها تحت رجلها فاجل الناس وجهها فقلت لها يا هذا انت ضربة النفس ان تكون تحت مثله
 فقالت يا هذا انساأت بقولك لعنة احسن فيما بين وبين خالقه فجعلت ثوبه ولعلي انا اسات فيما بين
 وبين خالقه فجعله عقوبي فلما ارضى بما رضى الله فانسكتت وورثه فاطمة رضي الله عنها دخلت على ام
 الزلم الله

فلما نظرت

فلما نظرت اليه دمعت عيناهما وتغير لونهما فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم مالك يا ابنته قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما بينت وبين علي رضي الله عنه الباردة شيئا فغضب علي فاجلته خرجت من جوفى بخلاف ما اردت انا
 فلما رايت الا عليا رضي الله عنه قد غلبت قد غلبت له يا حبيب ارضي فانه الذي سمعت مني خطاء ولا اعود اليه شيئا
 من ذلك فابى الا يكلمني فوال وعبر عنه فطفت حوله اشعة وسبعه من شدة غضبه وضحك وجهه مع الرضا
 وانا بعده خائفة من ردى فقال ام طاهرا ابتاه والذريعتين بالحق نيتا لو انك مت قبل ان يرضى عنك علي
 رضي الله لم اصل عليه جنازة لك ابتاه اما علمت ان رضا الزوج هو رضا الله وان غضبه غضب الله يا ابنتاه
 طوي لاسنة رضي عنها زوجها وان ارضى الزوج عنها ساعة من الدهن ركب الله له بكل شئ في جسد
 عبادة سنة يا ابنتاه ايما من غضبت علي زوجها لا ينظر الله اليها في الدنيا والاخرة فان ماتت علي
 حالها فعملها نصف عذاب اهل النار يا ابنتاه ايما من عذبت زوجها فعملها ملعونة في التوراة
 والاجيل والزبور والفرقان وشدة الله عليها سكرات الموت وضيق عليها قبرها يا ابنتاه ايما من
 مت علي زوجها فقالت ايما اكل من مالي لا تشتم روح الجنة ابدا ولو تصدقت بوزنها الف درهم من
 ذهبها ولا تستجيب لها دعوة حتى يرضى زوجها عنها وبقيت في الدرك الاسفل من النار يا ابنتاه ايما
 امرة طلبت زوجها من امر النفقة ما لا طاقه له ليس شفاي نصيب يا ابنتاه ايما امرة قالت لزوجها
 اراحتني الله منك ذهب نصيبها من الجنة يا ابنتاه ايما امرة نظرت الى زوجها بوجع عايس الا كتب الله
 عليها بكل حجم في السماء خطيئة فان ماتت قبل ان ترضى زوجها دخلت النار وعمرها رضي الله عنه قال
 دخل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال فاطمة يا ابنتي ارضي عن زوجك ام لا يصح زوجا وبئس وهو مفت
 منها فقال عليه السلام لعنهم الله كل ملك في السماء والارض ولعنة الله لا تنقطع عنها طرفه عينا وتصبح وتنبس
 في سبطه الله ولها باب مفتوح من النار وقال ام ايما امرة تزني زوجها بلسانها جعل الله لسانها سبعة
 ذراعا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذ اصاح الرجل امرأته وتسمع فليحجبها وقل النبي صلى الله عليه وسلم

من كان
 طاهر
 فانه لا ينجس

ايما امرؤ نسالت زوجها طلاقا من غير باس حرمت عليه راحة الجنة وقال هم لا تؤذي امرؤ زوجها في الدنيا
الا قالت زوجته التي من الحور العيون لا تؤذي فانك الله فانما هو عندك خير بوسن ان يغارتك الدنيا
وقال هم اذا ماتت امرؤ نسالت زوجها طلاقا من غير باس حرمت عليه راحة الجنة حتى تصبح واما الزوج فقد قيل ان
ليس كذلك اذا قصد بالامتناع تأديبها فانه مباح كما ان الا ان يقصد بذلك ايضا بغير حق فانه حرام
وفي حديث اخر انه قال ايما امرؤ دعا زوجها الى الفراش فابت الاخرت من حسناتها كما يخرج الجنة
من جلدتها وكتب عليها من الوزر مثل رجل عالج وان ماتت والزوج عن غير راحة عذبت من النار
اشد طعنت في عيون سبعين مرة وقال هم ايما امرؤ وهبت صداقها لزوجها فلقها بكل متقال
ذهب لزوجها في قبته وقال هم لفاطمة رضي الله عنها اسمع مني ايما امرؤ قامت بخدمة زوجها يوما وليلة
اجبت له الجنة ويعطى ثواب سبعين بيتا يا فاطمة ايما امرؤ اكرمت زوجها ليلة واحدة خرجت
من ذنوبها كيوم ولدتها امرها واعطاها الله ثواب حجة وعمرت واستغفر لها الف ملك الى الصباح ما
يا فاطمة ايما امرؤ خذمت زوجها غفرا لها ذنوبها واعطاها ثواب شهيد وبني الله ما اشنع عن
مدينة من مسك ولد يخرج في الدنيا حتى يرى مكانها في الجنة يا فاطمة ايما امرؤ كتبت بيت زو
وبسطت ثوبا مجلس عليها زوجها حباه الله في الجنة وبنظف قبرها
في الدود والحيت والعفاريت وادخل الله قبرها سبعين نورا ويزور قبرها كل يوم سنو كما
يحملون اليها الهدايا في النعيم الجنة ووسع عليها قبرها يا فاطمة ايما امرؤ تسمت زوجها
زوجها وشكرته الا نقل الله اليها بالرحمة وكتب لها جنة ورضى الله لها الف حاجة وبني
الله قمبر في الجنة وبنض الشرجها باستانه مكنت في ليس لها زوج والجنوس مع
الزوج ساعة افضل من عبادة والنظر الى وجه الزوج خير في طواف الكعبة يا فاطمة ايما امرؤ
طلبت مرضا زوجها الا استجاب الله دعوتها واعطاها ما سألها به يوم القيمة

ايما امرؤ نسالت زوجها طلاقا من غير باس

ليؤذنه الله عنها هذا القبر وكتب الله لها عبادة سنة وشفتت يوم القيمة البعير من اهل بيته يا فاطمة
ايما امرؤ تزنت زوجها الا غفر الله لها يوم القيمة كل خطيئة علمت صغيرة او كبيرة وبعث الله ملائكة
يكتبون لها الحسنات ويرفعون لها الدرجات فان ماتت في يومها او ليلة ماتت شهيدا يا فاطمة ايما
امرؤ اطاعت زوجها ساعة من النهار فكأنما اطاعت ربها ستين سنة يا فاطمة ايما امرؤ صبرت مع زوجها
ورضيت بقدرته الا كتب الله لها بكل يوم ثواب ستين بيتا من الانبياء عليهم السلام ولا تكتب عليها
خطيئة ايام صوتها ودخلت الجنة بغير حساب يا فاطمة ايما امرؤ اصحبت او امست والزوج عنها
وارفع علمها بكل يوم وليلة مائة الف ملك واستغفر لها مائة الف ملك السموات والارضين وكتب الله لها
من الحسنات مثل رجل عالج ولا تخبر من الدنيا حتى تشرب من ماء الكون من حوضه في يوم القيمة
يا الجنة واذا قال الرجل امرؤ رضي الله عنك كان لها خير من عبادة ستين سنة يا فاطمة ايما امرؤ
افترشت زوجها بطيئة نفسها الا حرق جسد ها على النار يا فاطمة ايما امرؤ خذمت زوجها يعطى
الله ثواب حجة وعمرت وكتب الله لها مائة الف درجة ورفع لها مائة الف درجة يا فاطمة ايما امرؤ
اذتبت ريس زوجها واخذت من شاربه الا سقاها الله من انوار الجنة وصوت عليها اسكرات الموت
وكتب الله لها براءة من النار وجواز على الصراط واعطاها الله ثواب ستين عاما يا فاطمة ايما امرؤ
اخذت من ظفر زوجها الا تجد قبرها روضة من رياض الجنة وفتح الله لها بابا من قباب الجنة و
كتب الله لها بكل ظفر مائة حسنة ورفع لها مائة درجة يا فاطمة ايما امرؤ ناولت زوجها شربة
من ماء فلكا ثما اعتقت رقية وسطها الله اللوت سبعين بيتا من قبل ان تدخل الجنة يا فاطمة
ايما امرؤ وضعت المائدة بين يدي زوجها الا كتب الله لها عبادة سنة وكتب الله لها بكل رغبة صوت
بين يدي زوجها عشر حسنة ووضع الله على رأسها تاجا من نور كحلل بالقر والياقوت يا فاطمة
ايما امرؤ غسلت ثياب زوجها الا اعطاها ثواب ستين شهيدا ولا تقوم مقامها الا مغفورة

الذهب

بافاطة ايمانها طمحت لزوجها قدراً الا حرمة الله عليها النار بافاطتها ايمانها طمحت لزوجها لا تضربها
شدة يوم القيمة وتحت على الصراط لا يرفق الى اطف وايمانها طمحت لزوجها بطيبه نفسها فكانت
القرآن الشريف وكتب الله لها بكل اية القرآن عبادة خير سنة وبنيت الله لها بكل اية مدينة في
الجنة وايمانها طمحت لزوجها وكتب الله لها بكل شجرة درجة في الجنة ولا تقسم من مقامها
الا غفر الله لها ذنوبها بايمانها اذا غرقت المرأة حتى تكسور زوجها وصبيانها وجب لها الجنة واعطاها
الله بكل شهر من ثوبها مدينة والجلوس ساعة عند الميزان خير لهن من عبادة سنة ويكتب
لهن بكل طرفة من مغفر لهن ثواب شهيد وقال تعالى عايشة رضي الله عنها بلغوا النساء عني ما قول
ما من امرئ عزلت حتى كست زوجها الا استغفر له سبع سموات وما فيه من الملائكة وتخرج
من قبرها يوم القيمة وعليها حلة وعلم راسها خمر وبيدها ملك وبعينها ملك فينادي لها
سيرة من السبل ويايتها ملك فيحملها على جناحه فيمضي بها الى الجنة فاذا دخلت الجنة استقبلتها ثمانون
الف ومئتين مع كل مائة حلة وطيب لاسيب بعض بعضا ولها في الجنة قصر من سبعين حصة
ويفتح عليها ثمانون باب يدخل من كل باب ملائكة مع كل ملك هدية من عند رب الفرة ثم قالت يا عيشة
رضي الله عنها اني خير من بعض زوجي يا عيشة النساء بما كن عند الله احسن الصلح لبعثكن والخد من الاولاد كن
استمن المساكين في الدنيا والسابقات في الاخرة الى الجنة مع ازواج الانبياء عليهم السلام ويفقر
لكن كل ذنب عملت ما خلا الكبائر واذا حملت من ازواجكن وحضر كن الطلق حتى اذا وضعت
فان بطونكن الكبائر بما صابكن من الوجع وكتب الله لهن في نفاسكن كل يوم عبادة الف سنة في يوم
نهارها وقيام ليلتها وقال النبي عليه السلام اذا غسلت الميت ميتة زوجها سميت في السماء شهيدة
ولان نفاسها جاد كوخ من الصبر ما ستر من النار غسلها في جنازة خير لهما من الف دينار
تصدق بها على مساكين الفصل الثامن في آداب الوليمة وآداب الدخول على المرفوفة وآداب
الجماع

استمن المساكين في الدنيا والسابقات في الاخرة الى الجنة مع ازواج الانبياء عليهم السلام ويفقر

الجماع وصفة زعم المرأة وكيفية وضع السفطة فيها وكيفية خلقة الولد ويستكون الولد ثمانية
وسنة شبه بعض الاولاد بطرف الاب وبعضهم بطرف الام ويستكون البعض ذكراً والبعض
انثى اما الوليمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فصل ما بين الحلال والحرام الدف والموت وقال عليه السلام
اعلموا هذا النكاح واحفظوه في المساجد واضربوا على الدفوف وقال عليه السلام اعلموا الزفاف بقرب
الدفان الحديث والمراة الدف الذكران في زمن المتقدمين وكان دقهم بالفرار او اما ما في الضج في
الجماع فينبغي ان يكونا مكروها لا يشبه النافوس والحق بالنكاح بعضهم العبدان والجنان في
القدوم من السفر ومجتمع الاحباب للتسروا ما في زماننا فلا فضل ان يكون الولائم بالذكور وقال النبي
داي رسول الله في عبد الرحمن بن عوف اني صغرة وقال عمن ما هذا فقال تزوجت امرأ فقال عمن
بارك الله لك اوله ولولبشاة او لرسول الله عمن على صغرة رضي الله عنها وبيق وتزوجت بفتح
المؤمن طعام العرس فان في مثقالا من طعام الجنة وهذا اذا لم يكن للزواج فبغيره الا غنيلا
ويترك الفقراء وقال عمن طعام اول اليوم حق وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة
ومن سمع سمع الله به ومنه ومن عمن طعام المباركة ان يؤخر ويستحب للمهر للزوج ان يقول
بارك الله لك وبارك عليك وجه بيتكما ولا يقول بالزواج والنيبة فان من دأب الجاهلية اختلاف العلماء
في وقت فعل الوليمة فقال بعضهم انه يكون بعد الدخول وقال بعضهم عند العقد وقال بعضهم عندها
جميعا واختلفوا ايضا في الاجابة الى وليمة النكاح فقال بعضهم باستحبابها وقال بعضهم بوجوبها
وهو مذهبنا يا شام اذا تخلى بغير عذر واما الاكل فليس واجب قال عمن اذا عني احدكم الى طعام فليجب
فان شاء طعم وان شاء ترك وفي الآوى القدس ومن دعى الى وليمة فينبغي ان يجيب وهو في الاكل محتر

اعلموا هذا النكاح واحفظوه في المساجد واضربوا على الدفوف وقال عليه السلام اعلموا الزفاف بقرب

الجماع

ان لم يكن صابرا فاصبر
 واما كل مشروب من غير حفظ فليس مضيفا فهو حرام وفيه ايضا قضاء ويكره رفع ما سميته
 زنة وفيه استحقاق لانه ان لم يكن باذن صاحب الطعام خشيته الكفر وما سمي نواله فلا بأس بمشاوئها
 للمقيمين ان لم يكن بافراط فلا يعطى سائلا ولا داخلا الا ما يرمى وفي التوقعات رفع الذلة حرام بكل
 حال ما لم يعلم صاحب البيت انفعوا وفيه ايضا الرجل اذا كان ضيفا عند انسا فيناول ليقم من طعام
 اليه من كان ضيفا مثله قال بعضهم لا يحل ولا يحل للاخذ ان ياكل بل يضع على المائدة ثم ياكل منها وقال
 اكثرهم لا يستحب الا وكذا لو ناول اليه بعض الخدم الذي هو قائم على المائدة جاز له ان ياكل من المائدة
 شئت الا انه عادة لا يجوز ان يعطى سائلا لانه لا اذن في عادة وكذا لا يجوز ان يعطى انما نادى دخل
 هناك الحاجة وان ناول من لصاحب البيت او لغيره شيئا من الخبز او اللحم يجوز استئصاله ولو
 كان عندهم كلب لصاحب الدار لا يسعه ان يناول شيئا من اللحم والخبز الا باذن صاحب البيت لانه لا اذن
 في عادة ولو ناول العظام او الخبز المحروق وسواء كان في اذن عادة ثم ان يكون الاجابة مستحبا او
 واجبا انما هو في الولاية المشروعة فان كانت غير مشروعة فالواجب ان لا يجيب اليها واما اذا دعي الى
 ضيافة غير ولاية النكاح فكذلك الحكم فان علم قبل الحضور ان هناك لهوا او لعبا لا يجوز الحضور وان لم
 يعلم قبله لم يعلم بعد فان كان قادرا على المنع منع وان لم يكن قادرا فان كان الرجل مقتدرا يخرج للآ
 مقتدرا به الناس فيكون في باب المعصية وان لم يكن مقتدرا فان قعدوا اكل جاز لان اجابة الدعوى
 واجبة فلا يترك بسبب بدعة كصلوة الجنان يحضرها النابحة هذا اذا كان الغناء واللعب في ذلك
 المنزل على المائدة فان كان عليها فلا ينبغي له ان يقعد كقعوده فلا تقعد بعد الزكوع القوم الظالمين

مطابق

انما هي ضيافة

وقال السبع

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يحب الدعوة فقد عصى الله ورسوله وقال من من مشى الى طعام لم تدع اليه مشى
 فاسقا واكله حراما وقال من من دخل غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيثا الحديث هذا اذا كان دخوله مستكرا
 عند الدخول عليه فان مستحبا فلا بأس بالدخول عليه من غير دعوة فان صار في على الطعام اكل الا باذنه وان
 قال جئا منه فليستعذر وان كان عراطبا لنفسه فليتركه وان كان ضيفا لا يتصدق بل يتواضع ولا يطول الانتظار
 على الداعي ولا يجعل جزا قبل تمام الاستعداد ولا يضيق بالمكان على الخاضع بالرحمة وان اشار اليه صاحب
 البيت بموضع لا يجالس البتة لانه اعرف بمواضعهم وببيت ولا يجلس في مقابلة حجر النساء ولا يجلس
 العبد ان يعرف ضيفا عند الدخول القبلة وببيت المأوى وموضع الوضوء اذا كان في البيت وان رآى الضيف
 منكرا غلب عليه ان قدر والافبلسان وشيئا صاحب الطعام ضيفا في الاكل فيقول كل ولا يزد على
 ثلث مرات لان الزيادة افراط وله ان يبتعد عن الكلام ولا يخلف عليه ويحرم مع الضيف الى باب
 الدار ولا يذهب الضيف الا برضاء صاحب المنزل واما المدعى الى طعام اذا تبعه رجل بغيب فليستعذ
 فينبغي ان لا ياذن له ولا ينهيه لكن يعلم صاحب الطعام فان شاء اذنه وان شاء منعه ومن
 السنة اذا الى باب وادى الى جماعة ان يسلم عليهم ثلاثا فاذا اذنوا ودخلوا عليهم سلم ثانية
 للحية فاذا اقام وخرج من عندهم سلم عليهم ثالثة للوداع قاله اذ اجتمع داعيان فاجب ان يبرهما
 بايا وان سبق احدهما فاجب لذي سبق واما اذا اعتذرا المدعى وان لا يجيب قيل الداعي عزه
 او احتل الشرفا مثل ان كان ذلك الطعام لمباها ورياء او كان فيهما من اللهو واللعب وسائر ما
 يفسد به الدين والدنيا او كانت المسافة بعيدة او كان الداعي ظاهرا في الفجور فتركها انكار الفجور
 فلا الرخصة في التخليف واما اذا كان فقه غير ظاهر عنده فاجاب للقرابة او لحق الجوار او لحق

دخول غير دعوة
من سائر

شره يجوز وكذا ان كان عالماً ظاهر لما اوتى جراً اكل الربوا فلا بأس بالاجابة لانه لا يعلم ان ما يعطيه حرام
 او حلال كذا في الاحكام وذكر في الوقعات رجل اهدى الى انسان او اضاف فان كان عالماً حاله من حرام لا يقبل
 ولا يأسر من ما علم بحره ان ذلك المال ورثه او استقرضه وان كان غلبت له حاله لا بأس بذلك
 ما لم يبدأ به انما حرام لان اموال الناس لا يملو على قليل حرام ولا يملو على كثير فكان العبرة للبالغ
 واجابة دعوة الذي والاصطناع اليه حلال واما اكل طعامه في جوفه والترك اولى ولا يجوز موالاته
 وموتخاته لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحذوا الكافرين واولياء الاية واما اداب الدخول على المرأة
 فتطيب ويلبس حسن ثياب وينشر السكر والوزع على رأس الزوجة وينهب القوم ذلك تتركها
 ثبت ذلك بالاقرار والخبر واذا دخل عليها ففصل كل واحد منهما ركعة ثم ياخذ بناصيته ويقول
 اللهم بارك لي في اهلك وبارك لاهلك في الله ثم اركض منها وارزقها مني اللهم اجمع بيننا ما جمعت
 في خير وقرق بيننا اذا فرقت في خير ومن السنة ان تفصل الزوجة رجلاً في انا في نظيف
 ويرش ذلك في زوايا البيت ليدخل من ذلك بركة وتختل الزوجة باحسن ثيابها وتكحل وتغتسل
 وتختصر في تطيب او يتنوع في الاسبوع الاولة بعد الجماع الاولة من اكل كل شيء يكون فيه الخردل
 او الخلق ان لتفاح الى امض وما شبه ذلك فان ذلك يعقم حملاً واما اداب الجماع فان يبتداء
 بالسمية وسورة الاخلاص ويكبر ويهمل ويقول بسم الله الرحمن الرحيم العلي العظيم اللهم اجعل لنا من
 لدنك ذرية طيبة مطيعة لك اللهم ان ترزقني من هذه الوقعة ولداً سمياً محمداً فانه يرضه الله تعالى
 ذكر ان شاء الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم من وضع يده على بطن امراته وهي حامل وقال
 بسم الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد اللهم اني سميت ما في هذا البطن محمداً باسم محمد عليه السلام

مطاداد

فلانه باق غلاما

فادياته غلاماً وقالوا لو ان احدكم اذا اتى أهله قال اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان مما
 رزقته فان له من بينهما ولد لم يضره الشيطان الى بيت وعند الاستئذان يقول في قلبه الحمد لله الذي خلقني
 من الماء بشاراً فجعله نبياً وصيراً وادبني في ديني وادبني في خلقي وادبني في رزقي وادبني في صوتي
 ويقول المرأة عليك بالسكينة والخبر اذا جامع احدكم فلا يجره تجرد العري من فحش ان يكونا
 مستورين والا يخاف في الولد قلة الحياء وفي الخبر لا يقع احدكم على امراته كما يقع البرية ليكن بينهما
 رسول فقيل وما الرسول قال هم القبلة والكلام ولذا قيل لا ينبغي للرجل ان يجامع امراته ما لم يلاعها
 حتى ينظر الشربة في عينها فان ذلك اروح للبدن واجدر ان يكون الولد تاماً غير ناقص اشكال
 الجماع ان يعلو الرجل المرأة رافعاً في ذرية بعد الملاعبة التامة ودخلة في ثديها ثم حكن الفرج
 ومنه بالذكر فاذا تغيرت هيئة عينها وعظم نفسها وطلبت التزاحم الرجل اوج الذكر
 ومنه بالمتعة ليتعاضد النيان وذلك هو سبب الحمل واذا اد اشكاله ان يعلو المرأة الرجل
 وهو مستلق لتعشر خروج المني ورجا بقى في الذكر منه بقية فيحصل منها الايدي والاشفاق و
 قروح الاخيل والمثانة وايضا يماس الى الذكر طوبان من الفرج ويوجب الله له السعد والامراض
 وافضل الجماع ما وقع بعد الضم وعند اعتدال البدن في حرارته وبرودته ويؤتى في طوبته
 وخلاؤه وامتلأه واما ضرر عند املاؤه وحرارته وبرودته ويؤتى ان يجامع اذا
 قويت الشهوة الحاصلة من كثرة المني وشدة الشهوة والقوة وحصل الانتشار العام الذي
 يسرع في كل وقت ولا يفكر في الستم ولا في نظر اليه ولا في حكمة الحرب ولا في كثرة رياح
 بلا شهوة وعلامة الجماع في وقت ان يحصل عقيب الخفة والجماع المعتدل يتعشر الحرارة

ولا يباح الاحال تحلية البطن فانه اقل ضرراً ويكون الولد حقيق النفس وفي العكس على الجماع في اخر الليل احد من اوله اذ المودة اول من تليق ولا يمنع النوم على الطهارة ثم اذا قضى وطهر فليتمهل لتقضي مع وطهرها فانه يوجب الحلب والتوافق اذ وقت الانزال الذي عند طماعه ان يترك التحمل فانه انما تستوفى ولا يمسك في فكرته عند الانزال صورة قيحة ولا ناقض الاعضاء ولا ذاعاثة فانه الولد ياتي كذلك بل ينظر الى بياض مشرقه او حمرته فانه غلبت تلك الصورة على نطفه فانه الولد يميل الى ذلك اللون ونفعل المثل كذلك وحكم ان امراة ولدت ولداً علم صوت حبة فقيل طاهر فلهذا سبباً فقط قالت ديات وقت الانزال في سقف البيت حية وشاهد اليه صورة حية عند اول تحرك الولد في بطنها بحيث غلبت تلك الصورة على نطفه فانه الولد يكون حسنا وليتجنب جماع العجوز والصفين والحائض والنفساء والجماع ما مدة طوبى والمريضة والقيح والمنظر والبكر وكل ذلك صفة يضر بالحياتية والجماع المحبوس سري ويقل اضاعافه وقيل لا يباح امراته في الحيض والنفاس فان الولد يكون جردا اما في الجماع في هذين الحالتين كان حراما فان كان مستحلا قيل كفر وان كان غير مستحلا فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر رجلا بان يتصدق دينارا او نصف صاع دينار وهو سأل عن ذلك وهذا ليس على طريق الوجوب وانما هو على طريق الاستحباب وعليه الاستغفار والنوبة وكذلك الوطني في الدبر حرام سواء كان في زوجته او امته او الاجنبية او عبده او غيره ومثله يكفر كذا في الغنية وذكر في الموهب من استكثر من انبياء زوجته من دبرها في امعاء الولد المتولد منها يحصل حكمة لا تسكن الا اللواطة كما تعرض في فم رحم المرأة حكمة لا تسكن الا بالجماع وقال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل امراته في الدبر لعنه الله الى يوم القيمة وهو آيس من الرحمة وفي المحيط لا يباح وطئ امه الغير بانه وباحت محرم

من غير

والمستحل يكفر كذا في الغنية
وطئ امه في الجماع فانما امراته

من غير تزويج وتولين فيكون زنا وعلم مستحل خوف الكفر وكذلك لا يحل الاستمتاع في الحايض ما تحت الاذان كما يباشرون والتفخيذ وتحمل القمار الى الامتة والمباذلة فوق الاذان ولا تحل انبياء المرأة المراهقة سواء كان من قبلها او من دبرها لقوله صلى الله عليه وسلم اذا انت المرأة المرأة فربها ذانية وتكونان جنبا فعليهما الفصل الحديث وان اراد ان يجمع ثانياً يفسد فربه وكذلك اذا علم ثم اراد الجماع قال النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتى احدكم هذه ثم اراد ان يعود فليست وضافا فانه انشط للعود قيل يغرم منه ان المرأة يستحب له ان تغسل فربه ايضا والمراد بالتوضي الحديث الشنظف بعد الوطئ بغسل الذكر واليدين لا وجوب الوضوء الشرعي كذهب اليه بعض المالكة والفرق مباح عندنا الا اذا نوى نية فاسدة ولا يغسل من امراته الا بانه نيا فان كانت امه الغير لا يغسل الا بانه نية سيدها بخلاف امه نفسه فانه يغسل بلا ان نيا والا لوليه عدم الغسل في الكراهة ما من شمة قد روي عن كونهما الا وهما نية وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل يجمع اهله فيكتب من جماعه ولد ذكرا قاتل في سيره واما الاستقاط ففقا قالوا انه محرم وجناية فان وقعت النطفة في الرحم واستعدت البرق قلبه لقبول الحيوة فان استقاطها جناية فان حارت مضفة او علقه كانت الجناية في الحيض فانه فيها الروح اذ دانت تقاححنا وفي النطفة اذا شربت المرأة دواء فاسقطت ولدها او قد كانت شربت لغرس اسقاط الولد فعليهما الفرة ولا كفارة عليهما في قول ابن حنيفة ومحمد متعمدة حرهما ولا ترشه وفي الزيادات اذا ضربت امرأة بطنها متعمدة او شربت دواء متعمدة ليسقط ولدها فقط يضمن عاقلا الفرة وهم خمائة درهم ويستحب الجماع قبيل الظهر واول الشرح عند انقجار الصبح فان الولد ياتي نجيبا كريما وفي ليلة الاثنين فانه قاربا وفي ليلة الثلاثاء فانه ياتي مستحييا النجيب بكسر الجيم سخي صود مود كشي يقال رجل سخي كريم امتر

٢٤

مطالعہ نوابی

عرقا وله مثل ذلك فاذا كان حين الولد اضطررت العروق كلها وتيسر شرا عرف الاستسالة التي توالده
يجعل تلك الشبهة في الحديث اذا الله خلق آدم من قبضة فقضاه في جميع الارض فجاء بليون آدم على قنينة
الارض منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك النشور والحزن والحديث والطيب الفصل الرابع
وولد ابيه الولادة وحقوق الولد على الوالد من وفاديل خدمت العيال اما آداب الولادة فالبعة انواع
الاول اذا بشر المولود ان سيستبشر ويراه نعمة انعم الله به عليه وفي الحديث رحم الولد يرحم الجدة وقاله
الولد في الدنيا نور من الاضرة سرور الحديث ويلف المولود في حرقة بيضاء نقية ولا يلف في حرقة
ضفراء ويحتمل بالتم وتطعم النفساء اول كل شيء رطبا او تمرا الولادة ويتمن من يولد محتونا
مسروبا اي يقطوع الشرة وقد ولد الانبياء كلهم عليهم السلام محتون في سرورين كرامة لهم في الخلا
ينظر احد الى عولتهم الا ابراهيم الخليل وم فاذ اختن وهو ابن ثمانين سنة ليستن بجنة من
بعد ولا يصنع في رعايته الرضيع فاذ ذكر وتهيل وحمد الله وودعاء واستغفار لوالديه كما روي
في الاخبار ان ولد الامم يقول اربعة اشهر لا اله الا الله واربعة اشهر يقول محمد رسول الله واربعة اشهر
يقول اللهم اغفر لي ولوالدي واما ولد الكافر فيقول كذلك الا انه يقول لعنه الله على الوالد الذي بدل الاستغفار
لهما ولا يكسر فرجه بالذكر وحرته بالانثى فانه لا يدرى في ايتهما الخير بل يزداد فرحا بالبنات مخالفة
لالهل الجاهلية وفي الحديث من بركة المرأة تبكر بها البنات اي ان يكون اول ولادة انثى التمتع
قوله تعريب لمن يشاء انا ثاوي ريب لمن يشاء الذكور ثا بداء بالاناث وقاله من كان له ابنة
فادبرها فاصن ثاديرها وغدا ثا فاصن غدا ثا وابع عليها من النعمة التي ابع الله عليها كانت
مجنة وميسرة من النار الى الجنة فانهم من عال ثلث بنات يرحمهم ويرفق بهم وجبت
موت

بالنوع والتكثير
تجلبت به الحزن

يقول ولد البر

له الجنة

وجبت له الجنة وقام من ثلث لبنات او اختان فاصن اليهما ما صحته الا كنت انا ثا وهو الجنة
كذلك ثا واشاد بالبنات والوسطى وفتح بينهما يسيرا وقاله من كانت له ثلث بنات واخوات
فجبر على ان يرضعهن او يرضعهن اذ دخل الله الجنة بفضل منته على من لا يطاها من فقال رجل وابتاق فقال وم
واشتان فقال رجل واحدة فقال وم واحدة وقاله من دفن البنات من الكرمات وقاله لا تكثر هولا
البنات فاني ابوا البنات وقاله من ارحموا بالبنات وان كانت واحدة وقاله من كانت له ابنة
واحدة فهو مغرور ومن كانت له ابنتان يوضع له كل جراد ومكره وان كن ثلثا فهو غوثا بالله
وان كن اربعا غنيا اغنيوا الحديث النوع الثاني ان يوذ نوا اذن المولود فانه يستبشر اذن
في اذن الحسن رضي الله عنه حين ولدت فاطمة وفي الخبر من ولد له مولود فاذن في القفا فبقي واقام في
رفعت عنه ام الصبيان وكان النبي وم اذا اتى اليه بالمولود في الاسلام يقول اللهم اجعله حرا نقيا وابنته
في الاسلام نبأنا حسنا ويقطع الوالد ان عند النظر الى الولد الحمد لله الذي وسع على العباد من كل شيء
ان رقي لسميع الدعاء النوع الثالث ان يسميه باسم حسن فانه يدعى يوم القيمة باسمه واسم ابيه فيسميه
باسماء الانبياء والملائكة عليهم السلام ولا يسميه بما فيه تركية النفس كالرشيد والامين ويحذرك وقاله
اذ اسميتم فقيده واو قاله من احب الاسماء اليه عبد الله عبد الرحمن وقاله اسموا باسمي لا تكلفوا
بكنية قالوا ان ذلك في عصرهم لانه ينادى يا ابا القاسم واما الان فلا يكن وبعضهم كره الجمع بين اسم والكنية
فوان يسمي محمد واما القاسم واذا سمي الولد باسماء الانبياء والملائكة عليهم السلام لم يجوز ان يشتمه ان
يمقتل الا ان يواجهه فيقول انت كذا وكذا ويكرم الولد اذا استماه محمد ففي الحديث اذا سميتم الولد
محمد افكر موه واسعواله في الحس ولا تقبحوا له وجهها ولا يلقب بملك الاملاك ولا سيد السادات

الاسماء

بانه من ملابس الخائض والنساء ويجتنب عن حكايات العشاق عشقا مجازيا واخبارهم لانها تجس الى
الفواحش بل يعلم احاديث الاخبار وحكايات الابرار فان ذلك يغرس في نفسه حب الصالحين ويمنع
علم افعال الخسنة ويجاري بما يفرح به بين الناس ويغضب من حاله الردية اوله من لا يسمع اذا ستر
سترها واجتهد في اخفايتها فان اظهر ذلك رجا يود به الى خسارة حتى لا يبالي بعد ذلك
بالكشف فان عاد ثانيا فينبغي ان يكايها بستر ولا يكشف الكلام عليه بالفتاب في كل حين فانه
يكون عليه سمع الملامة وركوب القبايح ويسقط وقوع الكلام من قلبه فلا يوجب الا احيانا واللام
تخوفه بالاسم يمنع من النوم ثم اذا كان يورث الكسل ولا يمنع ليل او يعود الى الخسونة في اسباب
العيشة من اللبس والفرش والطعم ويعود الى الرياضة والذكر والتلاوة ويمنع عن كشف
الاطراف ويسرع المشي وارضاء اليدين فيه وفي الافتخار بشئ من مطالعته وملابسه والآلة يشتم
مما يملكه والذاء يمنع من ان يأخذ من الصبيان شيئا حشمت بل يعلم ان الرفعة في الاعطاء لا في الاخذ
فان في الاخذ لوما وخساسة ومذلة وانه من داب الكلام ويقع اليه حب الذهب والفضة و
يجذب من كثر التحذير من المحبتات والعقارب ويمنع عن البخا في مجد وفي الامتناع والتناوب
والتعطيل ورفعة الاصابع وكثرة الكلام وتحويل نظره الى غير وجهه وان يضع احد رجليه على
الارض ويضرب كف تحت ذقنه او يهتد برأسه على ساعده او يقعد تربعاً او نحو ذلك
مما يكون فيه ترك الادب ويمنع عن اليأس والبدنية بالكلام ويعلم احسان الاستماع ويمنع عن
اللفو واللهم والفخر والتب ويحفظ من قرناء السوء ويجالس السخفاء وهو الاصل فان
الصحة مؤثرة وان القرين بالمفارقة يقتدر فلا يمنع عن مجالس العلماء والصلحاء ويعلم

القرآن

القرآن اذا عقل وما يحتاج اليه من العلوم التي ينبغي تفهيمها في الفصل العاشر فليطلب ويعلم
السباحة والريي والفرد ^{بما ذكره} وصحة صالحة فان الحرفة امان من الفقر ويوفر بالخير عزه في العلم
المعلم ويعلم ان ^{بما ذكره} ^{بما ذكره} وان الصراخ دأب النساء ويؤذنه بعد الفراغ التعلم واللعب
تنشيط فان الدائمة على التعلم يمت قلبه ويبطل ذكاه وينقص العيش عليه حتى يبطل
الحيلة والخلاص منه بالكلية ويوفر بطاعة الوالدين والمعلم والاكثر وتوفرهم باليقين
لهم ويجلس بين ايديهم ويتركوا اللعب عندهم ويوفر بالصلوة اذا بلغ سبعا ويضرب اذا
بلغ عشرة ومن كان في حجره يتيم فليؤدبه كولد فانه مسؤول عنه ويوفر في تذكور الصبيان
في الضاحك اذا بلغوا تسعا وكذا يفرق بين ذكورهم واناسهم اذا بلغوا ذل فان لم يجع بينهم
دأب الى الفتنة وفي الحديث فاذا بلغ ست سنين ادب فاذا بلغ تسع سنين اغزل فراشه
فاذا بلغ عشر سنين ضرب على الصلوة فاذا بلغ عشرين سنة روجه ابوه ثم احدث بيده
وقاله ادبتك وعلمتك وانك تحتك اعود باه من فتنتك في الدنيا وعذابك في الآخرة اذا
ادرك الولد ولم يزوجه ابوه فاحذر حد ثا فالانتم بين ما تم اعلم ان الشايب على انواع
فمنها الوعيد ومنها الضرب ومنها حبس النافع ومنها الرفق والعطفية والبر فان بين النكاح
النفوس تفاوتا فنفس تخضع بالغلظة والشدّة ولو استعلت مصر الرفق والبر لا فسدتها
ونفس بالعكس وقد جعل الله الحدود والتعزير بالعبادة على قدر ما يتقون من المنكر فاذا دبت
الاحوار الى السلطنة وادب للمهاجرين والاولاد الى السادات والاباء فالشايب لله تعالى
للتشقي عظمة تقويم لمن ادته وهو ما جور عليه ومسؤول عنه فان الله تعالى قال قوا انفسكم
مخضبة دأب اودره نواب بولور

احفظوا

واصلكم الآية وقالهم كل كرم راع وكل كم مسفر عن رعيته الحديث ولكن اذ به نفع ثبات
من اذ به لم يؤخذ به اذ لم يجاوز عن الحد للعلوم والناس في ذلك على طبقات فمن كان قلبه
الادب به
الدين امكنا ان يؤدب في امر الدنيا والاخرة نفع ومن لم يكن كذلك بل كان الغالب هو هواه ونفعه
لم يمكنه ان يضرب في امر الدين بل يضرب في امر الدنيا من ضربه او يقع فلا يقوم له في تاديبه لانه انما
يفض ب نفسه وهو قوردهم لا يضربوا الرقيق فانكم لا تدررون ما توافقون فينبغي ان يدعى في حق
المالكه وتاديبهم ايضا فانه عليه السلام قال اتقوا الله فيما ملكتم ايما نكم اطعموهم بما تاكلون واكسبوهم
بما تكسبون ولا تكلفون من العمل ما لا يطيقون فما احببتم فامسكوا وما كرهتم فابعثوا
ولا تعذبوا خلق الله فان الله ملككم اياهم ولوشاء ملكهم انما قيل كان عند ميمون بن مهران
ضيف فاستعمل الجارية ففقرت وراقت المرقاة الحارة على مولاه فقال احرقني قلت يا معلم
الحسين ومؤدب النسا اتبع الى ما قاله الله والكاف من الفيض قال لظمت قالت والعافين عن
الناس قال قد غفرت قالت والله يحب المحسنين قال انت حررة لوجه الله وكان عفي بن عبد الله
اذا عصاه غلامه يقول ما اشبهك بمولاك يعصيه مولاك وانت تعصيه مولاك واغضبني يوما
فقال انما تريد ان اضربك اذهب فانت حررة وقال رجل رسول الله ما تقول في ضرب المملوك قال
ان كان ذلك في كنهه والاقيد منكم يوم القيمة قيل وما تقول في سبهم قال مثل ذلك قيلوا انما تعاقب
اولادنا ونسبهم قال انهم ليسوا مثل اولادكم انكم لا تهتمون على اولادكم وقال رجل يا رسول الله
كيف تترى في رقيقنا اقوام مسلمون يصلون صلواتنا ويهيمون صيامنا يضربهم وقتل
توزن ذنوبهم وعقوبتهم اكثر من ذنوبهم اخذوا منكم قال افرأيت سبنا اياهم قال عليه السلام

يوزن ذنوبهم وانما اكرم اياهم فان كان اذ اكرم اكثر اعطوا منكم قال الرجل ما اسم عدو اقرب اليهم
ولما فضائل خدمت العيال فقد قال من خدمت العيال تطفى غضب الرب وتزيد الحسنات والدرجات
وهو حرور العبيد وقال من لا يصير على خدمة العيال الا صديق او شهيد او رجل يريد خيرا الدنيا
والاخرة وقال من كان يخدم في البيت ولا يانف كتب الله اسمه في ديوان الشهداء
واتاه الله في كل يوم وليلة ثواب الف شهيد وله في كل قدم حجة وعمرة واعطاه
الله بكل عرق في جسده مدينة وقال من ما من رجل يعين امراته في البيت الا اعطاه الله من
الثواب مثل ما اعطى ايوب وداود ويعقوب وعيسى عليه السلام وقال ابن مبارك لقومهم
في الفزوة تعلمون عملا افضل مما نحن فيه قالوا لا قال انا اعلم انك ورجل ضعيف ذو
عيلة قام من الليل فنظر الى صبيانه ينام ما منكشفره فسترهم وغطاهم بنوبة
فعله افضل مما نحن فيه وقيل لابراهيم بن ادهم طولى لك فقد تفرغت للعبادة قال لو عمت في
منك بسبب العيال خير من جميع ما انا عليه وقيل من الذنوب ما لا يكفر الا الله في طلب غني حكيك
العيشة ويسوي بين اولاده في التحمل والرهبة والاحسان والالطاف الا ان يكون احديهم سفارة اولور
طالب علم فلا بأس بيفضل على غيره كذا في النقاية وذكر في الواقعات رجل له ابن وبنت فلما حضر
يجعل رهبة للذكر من خط الانثى عند محمد وعند ابي يوسف يجعل بينهما سواء هو المختار لان الآثار
قد وردت فان وهب ماله كله للابن جازت في القضاء وهو انتم نص عليه محمد لان النبي صلى الله عليه وسلم قال
في مثل هذه الصورة اتفق الله وفي النوازل لو اعطى بعض ولد شيئا دون الباقيين و
كان ذلك لزيادة بينه فلا بأس به وان كانوا في البر سواء فلا ينبغي ان يفعل ذلك وان كان

فولد فق فلا ينبغي ان يعطيه اكثر من قوته لان ذلك اعانة على المعصية ويبعد في الطرف
تجملها من السوق بالاناث فانهم ارق افسدوا واضعف قلوبا وقر الخبر من حمل طرفه من
السوق الى عياله فانما حمل على الهم صدقة حتى يضيئها فيهم وليبد بالاناث فان
من فرح انثى فكما نأكل من خيشة الله ومن بكى من خيشة الله حرمة على النار ومن السنة
تحلية البنات بالحل والحل ليس غيب فيهن ويجعل لها شيئا من الصداق ويعاشر الاولاد بالرحمة
واللطف عدا شقة ورافة واقبل عليهم بالنشاط وبكلامهم والكلام واللقب المباح كان البنت
يدعو لسانه للحسين بن علي رضي الله عنه فاذا اوى حمة لسانه دم اقبل عليه بالنشاط وقال لهم اكرموا
اولادكم فان كرامة الولد عبادة وستون من النار وقال لهم حب الاولاد من النار وكراماتهم
جواز على الطراط والاكل معهم براءة من النار وقال لهم اكثروا قبلة اولادكم فان لكم بكل قبلة
درجة في الجنة الحديث ويدعو الولد بالخير ففي الحديث عدوا الوالد لولد له عدا البنت عم لأمته
ولا يدعوا عليه بالنشر فان ذلك ربحا يوافق الاجابة فيفسد وجارجل الى عبد الله بن مبارك
فشكى اليه من بعض اولاده فقال هل دعوت عليه قال نعم قال انت افسدت ولا يقدر ولدك
الصلية فيكتب عليه من الذنب بعد النجوم والاوراق والريال ولا يريتم لغرامة الصية في
صفه فان ذلك زيادة في عقله عند كبره ولا يقصد ولد احد بسوء فان ضرر ذلك يرجع
الى ولد فقد قيل تا فعل بيوسف وم اخوته ما فعلوا صاروا اولادهم اسارى في يد فرعون
ويعول اليتيم ويحسن اليه فان جزاءه الجنة ولا فرق في ذلك بين ان يكون اليتيم من قرابة او
من الاجنبى وكذا الفرق بين ان يفعل ذلك من ماله او من مال اليتيم قال لهم انا وكافل في

اليتيم

في اليتيم له اول غير في الجنة هكذا وانما بالنسبة والوسطه وفرج بينهما شيئا ويسمى راسه ويد
فان يذهب قسوة القلب قال لهم من مسح راسه يمتلئ له بكم شجرة يمر عليها اية حسنة
وقال لهم خير بيت من المسلمين بيت في بيتهم يحسن اليه ويشرب من المسلمين بيت في بيتهم
ويسعى على الارملة والساكن فان الجهاد وقيام الليل وصيام النهار اللهم احببنا مسكنا
واحشرنا مع الساكن العاشر فضائل بر الوالدين واداء حقوقها وفضايلها اذ ايتها و
قباح عقوقها اعلم ان البر الوالدين من افضل القرب عند الله وكذلك كبر سحابة في كتاب
العزير التوسية به وقرنه بعبادة تفحيم لسانه حيث قال وقضى ربه ان لا تعبدوا الاياه و
بالوالدين احانا وقال اشكر لي ولوالديك وروى ان الله اوصى الى موسى من بر والديه
وعقنه كتب بارا ومن بر له وعقنه والديه كتبته عاقا وقال علي رضي راع اباك بر اعك ابنك
وقالهم برؤا اباكم يبركم ابناكم وقال علي رضي راع اباك بر اعك ابنك
الجنة وليعمل البار ما شاء ان يعمل فلن يدخل النار وقال لهم اوصى الله اليه فقال يا محمد بعزتي
وجلاله وعظمته لو ان العاق يعمل باعمال الانبياء له قبلها منه وقال لهم من اصب مرضيا
لابويه وله باب الى الجنة ومن اصب مسخطا لابويه صبح وله بابان مفتوحان الى النار ومن
امس ذلك فان كان واحدا فواحد وقال لهم ان الجنة يوجد ربحا من مسيرة خمسمائة عام
ولا يجد عاق ولا قاطع ربح قال لهم من اذى ابويه فقد اذى من اذى فقد اذى الله ومن
اذى الله فهو ملعون في التورية والاجيل وقال لهم رايت رجلا من امة جاءه ملك الموت ليقبض
فجاءه بن بوالديه فردده عنه وقال لهم انتم انتم قيل من رسول الله قال من ادرك

في الجنة

والداه عند الكبر احدهما او كلاهما ولم يدخل الجنة يعني بسبب برهما واحسانهما وورعه
 ابيه ذراته قال خرجت مع ام رسول الله الى بقيع الفرقد فوقف عليه السلام على قبر فبكى فقلت فها
 بكوا بك يا رسول الله فقال في هذا القبر يعذب واحد من امتي فقول جبرائيل فقلت فها بك
 ملائكة السماء بكائك فقال جبرائيل بكاء هذا الميت بكاء المشبان وانيه كايين الغريب اترس
 من هو فقال شاب من الانصار ادع الله لي بميتي فيك لي بما فعل فدعا النبي ثم فسمع صوته من
 القبر يقول يا رسول الله الايمان من فوق ناري ومن تحت ناري وكذلك الجواب من اذا والوالدة
 قاله يا ابا ذر ناد في البلد من له ميت فوهذه القبرة فليحضر رأس قبر ميتته فيجمع القوم فحضروا
 رأس القبر والذالك القبر فقال النبي ثم لو ماتت ام هذا الشاب لبقى العقرب الى يوم القيامة
 فبعد ساعة اذا بعجور تمشي على عصاها وتقع من قبر الى قبر حتى بلغت رأس ذلك القبر
 فقال النبي ثم صاحب هذا القبر من هو منك فقالت هو ولدس وقرعة عيني وثمة فوادس
 وقال دم هل انت راضية عنه قالت لا لانه دخل يوما سكران وكنت في الحراب فوماني وكسر يدي
 فقلت لا ارضى الله عنك فقال النبي ارحمني ثم حمي ولم من لا يرحم لا يرحم فقالت لا اجد من
 من قلبه ان ارحمه فقال ثم ضعي اذنك على القبر حتى تسمعي صوته فوضعت وسمعت
 يقول يا امانه الايمان من فوق ناري ومن تحت ناري وكذلك الجواب فقالت يا رسول الله
 قد رضيت عنه فسمعت يقول يا امانه الايمان قومي وانصرتي يرحمك الله كما رحمتني واعلم
 ان حق الوالدة اعظم من حق الوالد فيبها اوجب لما ورثت من الصلابة قال قلت
 من ابر يا رسول الله فقال عليه السلام امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال اباك ثم الاقرب

مطالع
عبد بن القبر

فالاقرب

الاقرب فالاقرب وقال عليه السلام الجنة تحت اقدام الامرات ولم يزل
 يقبل حتى لم يتواضعا وحكى ان رجلا جاء الى استاد ليحقق رح فقال رايتك
 البارحة في المنام ان تحتك من صفة بالاجواء هو اليواقيت فقال صدقت
 فاني فاني البارحة مستحب حتى تحت قدمي والدي قبل ان يت فها
 من ذلك وروى عن موسى قال الهيراني جليسة في الجنة فقال السبع
 اذهب الى البلد الفلاني والى السوق الفلاني فم هناك رجل قصاب وجهه
 كذا وقد كذا فوهو جليسة في الجنة فذهب موسى الى ذلك الموضع فوقف
 هناك الى الغروب فاخذ القصاب قطعة لحم وطرحه في زنبيله وغلغ
 باب الدكان واراد الانصراف فقال موسى ثم هل لك ان تضعني يافتي قال و
 كيف لا تضعني معك حتى ادخل داب فقام الرجل وطبخ من ذلك اللحم مرقا
 طيبة ثم اخرج من داب زنبيله فيه عجوة كانتا فخرج حامية فاخرجها
 منه واخذ بلعوقه كان يضع الطعام في فيه راحة شبع وعسر ثوبه او
 يحفه والبسائه ثم وضع يده في زنبيله فتمكنت العجوة شفتيه ثم اخذ
 الرجل فعلقها بابتد فقال موسى ثم ما الذي صنعت قال اعلم ان العجوة والدي
 فضعت لا تقدر على التقود فاذا انصرفت من السوق لا اكل ولا اشرب

حتى استبهرها فقال موسى قد رايت ما تحركت شفيتها فقال الشاب نقول
 اللهم اجعله جلس موسى والجنة فقال موسى لك الشباب انما موسى
 وانت جليسة الجنة وقيل انما انعذر رعاية حق الوالدين جميعا بان يتأذى
 احدهما بمراعات الاخر فيرجح حق الوالد فيما يرجع اليه التعظيم والاحترام
 لان النسب منه ويرجع حق الامه فيما يرجع اليها من الخدمة والانعام حتى
 لو دخل عليه يقوم للاب ولو ساء لامنه شيئا يبذل في الاعطاء بالامه ومنه
 حق الوالدين ان يتملق طهما قال نعم لا يصلح التملق الا للوالدين والامام
 العادل ويجدرها ما حيا حتى يبلغ في ذلك رضاها ولا يلقها ما كرهها
 وان قل ولا يضجر في خدمتها لعلها لا تنقل لها في ويدعوله ما كرهها قال
 نعم وفردت احمرها كما رتباني صغيرا ولا يتقاعد عن خدمتها فان
 التقاعد عدا اذ حقوقها حقوق قال الحسن رضي الله عنه من عقل الرجل
 ان لا يتزوج وابواه في الحيق ويتولى بخدمتهم بنفسه ولا يعظمها اليه غير
 ويرى تقصير في خدمتها وايفاء حقها ولا يجمل عليها بما له روتر
 ان رجلا شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اباه انه ياخذ من ماله فدعا به عليه
 السلام فاذا شيخ يتوكأ على عصا فسأله فقال انه كان ضعيفا وانا قوي
 وفقير

عقل الرجل
 ان لا يتزوج

وفقير وانا غني فقلت لا امنع شيئا مالي واليوم انا ضعيف وهو
 قوي وانا فقير وهو غني ويخجل عليّ بما له فبكي البنت على الدم وقال
 ما من حجة ولا مدعى يسمع هذا الا بكى ثم قال نعم للولد انت ومالك
 لا يبكى ويشكر رجل آخر اليه سوء خلق امه فقال نعم لم تكن سيئة الخلق
 قال نعم لم تكن كذلك حين انشئت لك ليلتها واظلمات نهارها
 قال لقد جازيتها قال نعم ما فعلت قال حجيت بها على عانق قال نعم
 ما جازيتها ولو طلقه واحدة وعبر ابن عمر رضي الله عنه انه رأى رجلا
 في الطواف يحمل امه ويقول انه لهما مطية لا تدع ان الركاب او مركب
 نفرت لا تنفرا ما حملت وارضعته اكثر الله ربه وذو الجلال الاكرام
 تظنن جريته يا ابن عمر قال لا ولور قدع واحدة وكله ان الحسن
 البصري كان يطوف بالبيت الحرام فرأى رجلا يطوف بالبيت وعلى
 كتفه زنبيل فقال يا رجل اخرج الزنبيل عنك واحفظ حرمة البيت
 فقال يا شيخ هذه والدتي حملتها سبع مرات من اقصى الشام
 على كتفي اليه فطفت بها فهل اديت حقها فقال لو حملتها
 سبعين مرة على كتفك من اقصى الدنيا لما قضيت حق

مطلق طواف رجل البيت وكشف زنبيل

تقبلك في جوفها مرة واحدة ومن حقوقها ان لا يرفع صوته
 فوق صوتها ولا يجهر لها بالكلام ويطيع ما فيها اباح الدين
 وان كانا مشركين فان رضاء الرب في رضاهما وسخط في سخطهما
 قال الفقهاء لا يذهب بابيه المشرك الى البيعة واذ ابغى اليه
 ليحمله فعل ولا ييناوله الخ وياخذ الاثاء منه اذا اشركها وعندي
 يوسف رحمه الله اذا امره ان يوقد تحت قدمه ناراً وفيها لحم الخنزير
 اوقف كذا في الكشاف وذكر في النوازل والواقعات امره ان لا يهاب
 من ولا يسل له من يعقم عليه غير البيت ويعنف الزوج من اصلاح
 وخذته جاز لها ان تعص زوجها وتطيع اباهما سواء كان الاب
 مؤمناً او كافراً لان القيام عليه فرض عليه في هذه الحالة وعنه حذيفة
 رحمه الله انه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل ابيه وهو في صفه
 المشركين فقال سم دعه بله غيرك اي يقتل غير ويسئل الفضيل بن
 عباس رضي الله عنه عن بن الوالد بن فقال عليه السلام ان لا يقوم اليه اخذته
 عن كسل وسئل بعضهم عنه فقال عليه السلام ان لا ترفع صوتك عليها
 ولا تنظر شراً اليها ولا يراها من خلفه ولا باطن وان ترجم

علمها

عليها معاشنا وتدعولها اذ امانا وتقيم بخدمة او اذا شربا من بعدهما
 في حقهما ان يصاحبهما في الدنيا معروفا كما امر الله تعالى ولا يعثر بها ولا
 يشتمها ولا يجهر بها في ترك العبادات بل ينصحهما باللطف والرفق و
 يدعولهما الله تعالى الهداية والتوفيق ويراعى حقهما بعد موتهما
 فيكفرا ويدفنها ويصل عليهما ان كانا مؤمنين ويدعو ويستغفر
 لهما وينفذ عهودهما وصاياهما ويكرم اصدقائهما ويصل
 ارحامهما واهل ذريةهما فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتر ابتران يصل الرجل
 اهل ودة ابيه وقال من ابتران تصل صديق ابويك وقال من
 من احب ان يصل اباه في قبره فليصل اخوان ابيه من بعد وفاته
 رجل يروي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ابتر ابتران بعد وفاته قال
 نعم الصلوة عليه والاستغفار لهما وانفاذ عهديهما واكرام صديقيهما
 وقال من من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب براءته وقال
 ان الرجل يموت والداه وهو عاق لهما من بعدهما فيكتب الله تعالى
 البارين وقال من ماليت في قبره الا كالفريق المنفوت ينتظر عفة
 تلحقه من ابنة او امة او صديق له فان الحقته كان احب اليه
 الدنيا وما فيها وان هدايا الاحياء للاموات الدعاء والاستغفار وحكي
 ان الاستاد اسحق تجاوز مقبرة والداه ولم يزد فرأه في المنام كأنه قد

حول

بسم الله

مطلوع زيارت القبر

قوله الله البارين

وجبه عنه فقال يا ابيعت ولي هذا الخويل فقال اما علمت ان التي اوز
بقبر الوالد بن دون الزيادة عقوق فقال يا ابيعت لك خير من عيون
فقال كلما اطلعت من اول القبر فابصر وجهك حتى ترجع فاذا
زنت سررت والاخرت وقيل بنوي بما يتصدق به عز والد به
فانه لا ينقص من اجره شيئا ويكون لهما مثل اجره وكان بعض الكبار
يرى بحج الطريق عز عينه بنوي عز ابيه ويا حرة يسار بنوي
عز امه وكان يكظم الغيظ بربهم او من تعظيم الاب ان لا يؤتم
وان كان افقه منه ولا يشي امام الابوين ولا يتصد عليه ما في المجلس
ولا يدعوهما باسمهما بل يقول يا ابايه يا امه ولا يسبق عليه ما في شئ
ولا يحد النظر اليهما وكان بعض الكبار لا يواكل مع ابويه مخافة
سوء الاب ولا يهتدي الى غير والديه مستكافا منهما فانه يوجب
اللغة لقوله من ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير والديه فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله من يوم القيمة
صرفا ولا عدا ولا يقطع لسان الشاع ومن يشتم ما يشتم
من ماله فانه من البحر ولا ينسب والديه في الحديث من الكبار يشتم
الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم
نعم يسب ابا الرجل فيسب اباياه ويسب امه فيسب امه وينفق

عليهما

عليهما ماله فانه لا يحاسب على نفقة ابويه وينظر اليهما بالوقر
والرفقة والرحمة فله بكل نظرة حجة مبرورة ولا يتركها لغيره او
يجب ان يطلب علم في مال فان خذته من افضل من ذلك حتى روى ان ابا هريرة
رضي الله عنه لم يحج حتى ماتت امه وكان يفد الى باب بيتها فيقول
السلا عليكم يا امه ورحمة الله وبركاته فجزاك الله عن خيركم كما روي
ضعيف فقالت امه جزاك الله عن خيركم كما يرضى كبريت ثم يخرج
ويرجع وبقية مثل ذلك قال نعم بنو الدارين افضل من الصلوة
او الصوم والحج والعمرة والجهاد سبيل الله وقيل كل ما لا تأمر من
الديانة وجعله العلم فطلب علم فرض عين لا يسوغ لك تركه
وان منعك ابوك عن طلبه سواء كانت من الامور الاعتقادية
كمعرفة الصانع وصفاته وما يحب عليه وما يستحيل عليه وما يجوز
وان محمد عبده ورسوله الصادق في افعاله واقواله او من الطاعات
التي تتعلق بالظاهر كالطهارة والصلوة والصوم وغير ذلك
وما يتعلق بالباطن كالنية والاخلاص والتوكل والصبر
والشكر وغيرها او من المعاصر التي تتعلق بالظاهر كالظهور في
الاجنية او امره والغيبة وكل ما يتعلق بالانسان كشرب الخمر
والزنا واكل الحرام والربوا وغير ذلك اما يتعلق منها بالباطن



كالحد والكبر والرياء وسوء الظن وغير ذلك فان معرفة هذه الاشياء
 فرض عين ويجب عليه طلبها وان لم ياذن له ابواه وامام يسوي ذلك من
 العلوم فنقل لا يجوز له لا الخروج لطلبه الا باذنها وكذلك لا يجوز الخروج
 لطلب قراءة القرآن بغير اذنها الا بمقدار ما لا يجوز الصلوة بدونه
 فان حتم القرآن من النوافل وكاف في الصحابة من يتعلم سورتين
 او ثلثا من فضائهم وكان اجتهادهم في العمل بالقرآن لا في القرأة وترك
 العمل كما وقع معكذا في زماننا نفوذ بالله من شرور انفسنا
 وسيئات اعمال وقيل لا بأس بالسفر على قصد التعلم اذا كان الطريق
 آمنا وان كره الوالدان او احدهما لان القالب فيه السلامة والحزن
 على الغيبة ينقطع بالطبع على الرجوع وعلى هذا سفر الحج والتمارة
 بخلاف الجهاد فانه يتعرض بالنفس على التلف فيه الحاق المشقة
 بهما فاذا خرج بغير اذنها يكون عاقا وبتر الوالدين احب من
 الجهاد وغيره كما من الفصل الحادي عشر في صلة الرحم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلة بالمرش تقول من وصلني وصلته ومن قطعني قطعته
 قال امم الرضخ شجنة من الرحم فقال ادع من وصلك وصلته
 ومن قطعك قطعته وقطعت الملائكة على قوم فيهم قاطع
 رحم وفي رواية لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم وقيل ام

مطلقة قطع الرحم